



مجلة

مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

مجلة علمية محكمة تصدر عن
مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
كلية الآداب - جامعة المنوفية

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 2357-0091

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 2735-5284

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمَة

المعايير الدولية

لقياس جودة الحياة الحضرية في مدينة دبي

إعداد الدكتور/

سالم محمد سعيد النقبي

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمة

هيئة التحرير للمجلة	
رئيس التحرير	أ.د/ لطفي كمال عبده عزاز
نائب رئيس التحرير	أ.د/ إسماعيل يوسف إسماعيل
مساعد رئيس التحرير	أ.د/ عادل محمد شاويش
السادة أعضاء هيئة التحرير	أ.د/ عبد الله سيدي ولد محمد أبنو
	د/ سالم خلف بن عبد العزيز
	د/ محمد فتح الله محمد الننتيفة
	د/ طوفان سظام حسن البياتي
	د/ سهام بنت صالح سليمان العلولا
	د/ محمود فوزي محمود فرج
	د/ صابر عبد السلام أحمد محمد
سكرتير التحرير	د/ صلاح محمد صلاح دياب

[موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: https://mkgc.journals.ekb.eg/](https://mkgc.journals.ekb.eg/)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٢٣٥٧-٠٠٩١
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٧٣٥-٥٢٨٤

تتكون هيئة تحكيم إصدارات المجلة من السادة الأساتذة المحكمين من داخل وخارج اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع التخصصات الجغرافية

بحث:

المعايير الدولية لقياس جودة الحياة الحضرية في مدينة دبي

الدكتور/ سالم محمد سعيد النقي

ملخص البحث:

تعد المدينة تنظيم عضوي معقد وهذا يعني أنها استثمار بشري يخدم حاجات الإنسان المادية والروحية، فهي الرقعة الجغرافية التي اختارها الانسان كمكان الإقامة والعمل والتعليم والتجارة والعبادة والترفيه ويتسم نمو المدن بالسرعة ويصاحب ذلك العديد من المشكلات وتكمن وظيفة المخطط الأساسية في تنظيم وتنسيق كافة الخدمات والاستخدامات بشكل صحيح يتفق مع احتياجات سكان المدينة وينفذ وفق برنامج زمني محدد، كما تركز سياسات التدخل التخطيطي والتنفيذي للتعامل مع المشكلات الحضرية بطريقة موضوعية على القياس الكمي لجودة الحياة بأبعادها المختلفة السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية وفقاً لخصائصها المكانية ومن ثم تحديد الاحتياجات الأساسية للسكان وتقليل الفوارق في مؤشرات الحرمان منها بأحياء المدينة، وذلك من خلال تقييم جودة الحياة من منظور موضوعي وذاتي بهدف تخطيط وتنفيذ استراتيجيات تهدف إلى توفير متطلبات السكان والارتقاء بقيمة حياتهم.

الكلمات المفتاحية:

الحياة الذاتية - الحياة الموضوعية - المسطحات الخضراء - درجة التزامح - سهولة الوصول.

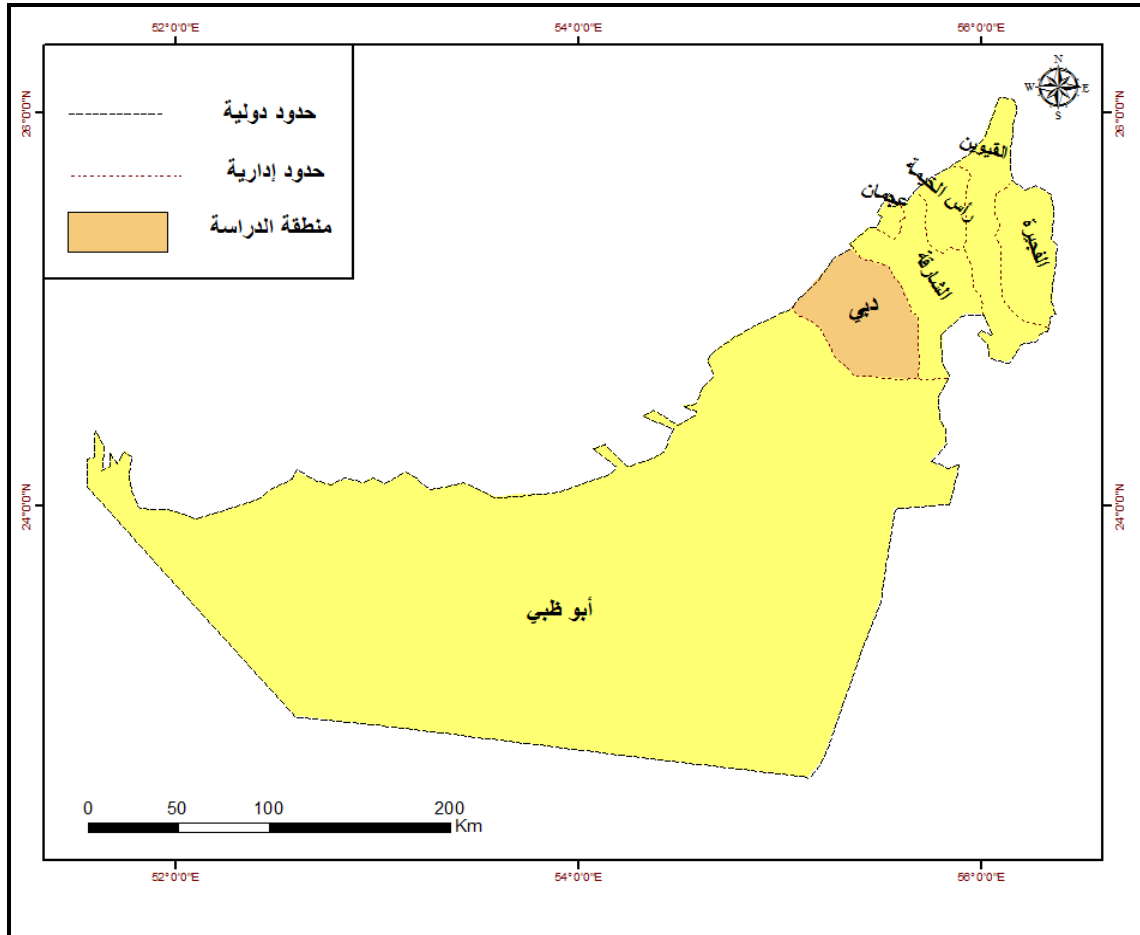
مقدمة:

تعد المدينة تنظيم عضوي معقد وهذا يعني أنها استثمار بشري يخدم حاجات الإنسان المادية والروحية، فهي الرقعة الجغرافية التي اختارها الانسان كمكان الإقامة والعمل والتعليم والتجارة والعبادة والترفيه ويتسم نمو المدن بالسرعة ويصاحب ذلك العديد من المشكلات وتكمن وظيفة المخطط الأساسية في تنظيم وتنسيق كافة الخدمات والاستخدامات بشكل صحيح يتفق مع احتياجات سكان المدينة وينفذ وفق برنامج زمني محدد، كما تركز سياسات التدخل التخطيطي والتنفيذي للتعامل مع المشكلات الحضرية بطريقة موضوعية على القياس الكمي لجودة الحياة بأبعادها المختلفة السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية وفقاً لخصائصها المكانية ومن ثم تحديد

الاحتياجات الأساسية للسكان وتقليل الفوارق في مؤشرات الحرمان منها بأحياء المدينة، وذلك من خلال تقييم جودة الحياة من منظور موضوعي وذاتي بهدف تخطيط وتنفيذ استراتيجيات تهدف إلى توفير متطلبات السكان والارتقاء بقيمة حياتهم.

أولاً: حدود منطقة الدراسة:

تقع مدينة دبي بين دائرتي عرض $22^{\circ} : 30' 23^{\circ}$ شمالاً، خطى طول $50' 32^{\circ} - 50' 33^{\circ}$ شرقاً وجغرافياً يحد مدينة دبي من الشمال اماره عجمان ومن الجنوب اماره العين ومن الشرق اماره الفجيرة، ومن الغرب اماره الشارقة، وتبلغ مساحة المدينة 4110 كم 2 ، فضلاً عن وقوع المدينة على ساحل الخليج العربي، والذي انعكس على تنوع أنشطتها الاقتصادية مما يساعد على نشاط حركة السكان والبضائع بين المدينة وبين المدن الأخرى، بل حلقة وصل بين مدينة دبي وباقي الامارات، لاحظ الشكل (١، ٢).



المصدر: أطلس الامارات الطبوغرافي عام ٢٠٢٣م

شكل (١) الموقع الجغرافي لمدينة دبي

ثانياً: فروض الدراسة:

تتعدد الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة ومنها: ربط مؤشرات جودة الحياة بالسياسة العامة واتخاذ قرارات الميزانية لتتوافق مع المؤشرات التنموية، وتخدم جودة الحياة العديد من الأغراض ، وترفع علامات التحذير في وقت مبكر من تطبيق أي خطة أو استراتيجية تنموية، وقدرة مؤشرات التنمية الحضرية على ما يمكن الوصول إليه إلى جودة الحياة بالمستقبل القريب والبعيد، وإعداد الدراسات والتقارير الخاصة لقياس مستوى الأداء في مجالات التنمية الحضرية، واستخدام المؤشرات كنقاط مرجعية تخدم متخذي القرار على كافة المستويات وتمكنهم من استخدامها لتقييم مدى النجاح في خطط التنمية ولتعديلها أو تغييرها بخطط بديلة إذا لزم الأمر وصولاً إلى مجتمعات أكثر رفاهية واستدامة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تكمن تساؤلات الدراسة في الإجابة على بعض الأسئلة ومنها: ما هي أهم المؤشرات التي تقيس جودة الحياة في مدينة دبي؟ وما هي مناطق الدراسة التي تتحقق بها مستويات جودة الحياة مرتفعة - متوسطة - منخفضة؟ وما هي أهم المشكلات التي تعترض تحقيق اهداف جودة الحياة في مدينة دبي؟ وإلى أي مدى يمكن استخلاص مؤشرات خاصة بمنطقة الدراسة؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

تتعدد أهداف الدراسة ومنها: التعرف على مستويات جودة الحياة على مستوى المدينة وتباينها المكاني على مستوى الاحياء المختلفة وتشخيص الجوانب الحياتية المختلفة من خلال مجموعة المؤشرات السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية، وتوصيف احياء المدينة حسب مستويات جودة الحياة والعمل على الارتقاء بالمناطق التي تعاني من الحرمان وذلك بناء على تقييم دقيق للوضع الراهن والوضع المستهدف وحجم الفجوة بينهما، والتعرف على المشكلات التي تعاني منها المدينة بشكل علمي واقتراح الحلول المناسبة لها ما أمكن، وتقييم جودة الحياة من خلال تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية لتحديد أولويات التدخل التخطيطي.

خامساً: مناهج البحث وأساليبه:

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المناهج والأساليب، ومنها: المنهج السلوكي والمنهج الإقليمي والمنهج الوظيفي والمنهج التاريخي ومنهج النظم، ومن الأساليب التي اعتمدت عليها الدراسة الأسلوب الكمي والأسلوب الكارتوجرافي والأسلوب التقني المعاصر والدراسة الميدانية.

تمهيد:

يرتبط مفهوم جودة الحياة بعدة مفاهيم أخرى كالرفاه والتقدم والتنمية والتحسين وإشباع الحاجات وتعنى جودة الحياة أليات ومنهجيات النشاط الإنساني بمختلف أشكاله ومستوياته لتحسين واقع الحياة ورسم صورة أفضل لمستقبلها، وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات والأساليب الحديثة لتحويل الواقع إلي صورة أفضل وأحسن عما كانت عليه في الماضي، وهذا يعنى دراسة وفهم للحاضر والعمل على استيعابه وتشخيص مشاكله وحصرها للتغلب عليها والتوقع بما سيكون عليه المستقبل بهدف ايجاد بيئة حضرية صحية سليمة لعيش الإنسان ومزاولة نشاطاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ولذلك فقد أولت الدراسات الدولية موضوع جودة الحياة اهمية خاصة، وكما يستخدم مصطلح نوعية الحياة حالياً بطرق مختلفة لوصف أو تشخيص حياتنا اليومية فعلى سبيل المثال فى مجال التسويق يتم الربط بين جودة الحياة وجودة المنتج وهذا يشير إلي ان مصطلح جودة الحياة مصطلح معقد وذو أوجه متعددة جمال حمدان، ، ١٩٨٠، ص ٥٥) حيث يتضمن بشكل عام تحقيق منافع واحتياجات وحقوق للأفراد داخل المجتمع خلال فترة زمنية معينة فضلاً عن مجموعة المنافع الجماعية ذات الطبيعة غير الملموسة، والتي تمثل أهمية كبيرة بالنسبة للرفاه الاجتماعي ، كما أصبح اليوم مصطلح جودة الحياة من المصطلحات الشائعة سواء على مستوى الخطاب السياسي أو في العلوم الاجتماعية، ورغم حداثة مصطلح جودة الحياة إلا أنه مفهوم واسع له جذور فلسفية بدراسة السعادة.

أولاً: نشأة وتطور مفهوم جودة الحياة:

بدأت الفكرة الاولية لجودة الحياة في الظهور في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان (ارسطو - سقراط - بلاتو) حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها، كما تطورت دراسات جودة الحياة حيث كانت تركز على موضوع واحد دون النظر الى علاقته بعوامل أخرى^(١)، وقد رصدت الدراسة حول موضوع جودة الحياة ثلاثة جوانب مهمة:

أ- في أمريكا الشمالية ونيوزلندا تم إنتاج المداخل الاكثر شمولية واكتمالاً وعمقا لفهم وقياس جودة الحياة زيادة على ذلك فإن اعضاء من منظمة الصحة العالمية في عام أعدوا مفهوماً ضمناً لجودة الحياة وتوجه هذا المفهوم الى الرعاية الصحية علما تم تعريف الصحة حالة جيدة" تشمل الجوانب الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية وسعت هذا المصطلح وفي عام ١٩٩٢م بدأت الدراسة فيه وتطورت نتيجة ظهور تيار جديد على يد مارتن سيلجمان.^(٢)

(١) عبد الفتاح محمد وهيبه، في جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠، ص ٦٥.

(2) Blomquist, G. C., Berger, M. C., & Hoehn, J. P. (1988). New Estimates of Quality of Life in Urban Areas. The American Economic Review, 78(1), 89-107.

ب- بعد عام قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدارسات جودة الحياة والبحث عن تعريفها ضمن المناطق الحضرية والريفية على العكس من الدول الأخرى التي زاد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع.

ج- عالمياً حظيت جودة الحياة بشعبية في الأوساط الطبية على الرغم من ذلك الاهتمام بفهم العلاقة بين جودة الحياة والصحة في المملكة المتحدة، مع النظر في العلاقة مع عوامل أخرى.

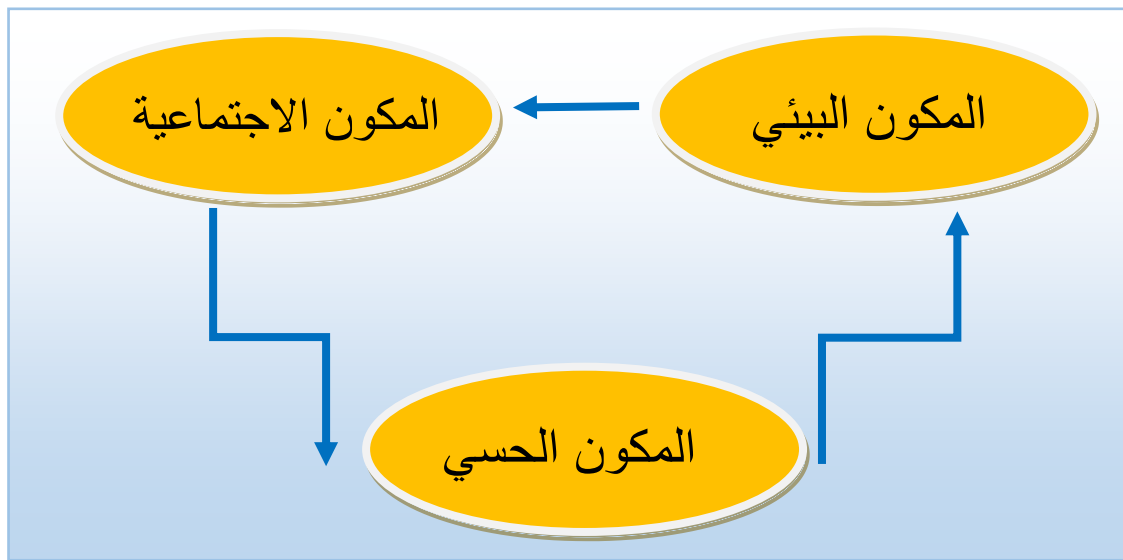
ثانياً - مكونات جودة الحياة في دبي:

يتكون مفهوم جودة الحياة، كما يستخدم في ادبيات المجال من ثلاث مكونات رئيسية لاحظ الشكل (٣) ويمكن عرضها على النحو التالي: (٣*)

أ- الاحساس الداخلي بحسن الحال والرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها المرء بينما يرتبط الرضا بالقناعات الفكرية أو المعرفية الداعمة، والاحساس بحسن الحال بالانفعالات لهذا الاحساس وكلاهما مفاهيم نفسية ذاتية، أي ذات علاقة برؤية وإدراك وتقييم المرء.

ب- القدرة على رعاية الذات والالتزام والوفاء بالأدوار الاجتماعية، حيث تمثل الاعاقة المنظور المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعجز المرء عن الالتزام أو الوفاء بالأدوار الاجتماعية.

ج- القدرة على الاستفادة من المصادر البيئية المتاحة الاجتماعية منها معيار المساندة الاجتماعية والمادية.



المصدر: Barton, I.J., (1992) Satellite-derived sea surface temperatures

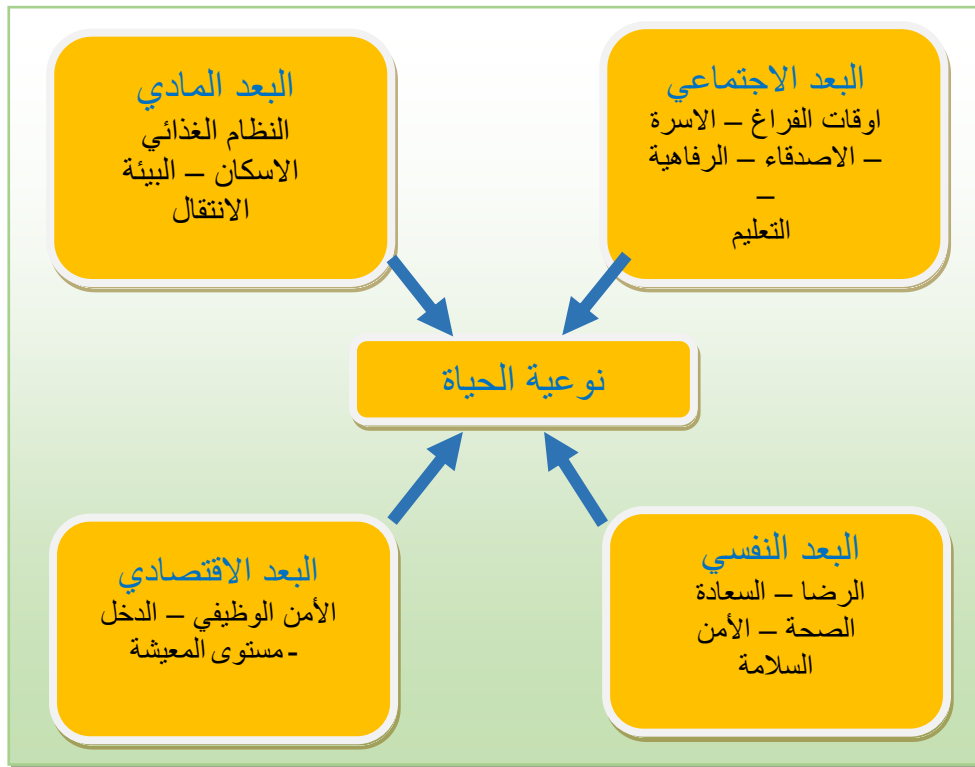
شكل (٢) مكونات جودة الحياة الحضرية في مدينة دبي.

(3) Allardt, E. (1993), _Having, loving, being: an alternative to the Swedish model of welfare research[, in: Nussbaum, M.C. and Sen, Amartya, S. Clarendon (eds), The quality of life, Oxford, pp. 85-88.

ثانياً: أبعاد دراسة جودة الحياة:

حدد باسيوني في دراسته عف نوعية الحياة في جغرافية الحضر الأبعاد المختلفة لدراسة نوعية الحياة في كل فترة زمنية، وتشمل بعدين مختلفين هما: البعد الموضوعي والذاتي، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤشرات الموضوعية والذاتية، وتختلف أيضاً نوعية الحياة الموضوعية والذاتية حسب المجموعات الاجتماعية تبعاً للعمر، الجنس، العرق، ونمط الحياة، الطبقة أو المستوى الاجتماعي. (١*)

وفضلاً عن ذلك فإن كل من المستويات الموضوعية والذاتية لو بعدين آخرين هما النطاق الجغرافي، ومستويات الخصوصية وبالنظر إلى مستويات الخصوصية على المستوى الذاتي فإن مستوى الحياة أكملها يعنى الرضا عن الحياة بأكملها، وتتضمن الرضا عن العديد من مجالات الحياة المهمة مثل الرضا عن العمل، العالقات الاجتماعية (٢*)، المجتمع، وقد تناولت أبحاث عديدة دراسة الرضا عن كل مجال من مجالات الحياة الرئيسية، لاحظ الشكل (٣).



المصدر: Barton, I.J., (1992) Satellite-derived sea surface temperatures

شكل (٣) مكونات جودة الحياة الحضرية في مدينة دبي.

(1) Bomea, L., (2010), Mapping of the Elements of Electoral Geography, Case Study, Parliamentary Elections in Romania and Republic of Moldova Mafter 1989, Revista Romana de Geografie Politica, Timisoara, ISSN. 1454-2749.

(2) Friedman, P., et al. (1998). Quality of life definition and terminology: A discussion document from the International Society of Quality of Life Studies (Monograph). Blacksburg, Virginia: International Society of Quality-of-Life Studies.P.200.

ويمكن عرض أبعاد جودة الحياة على النحو التالي:

- أ- **جودة الحياة الموضوعية:** تشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع خلال ما يقدمه من مستلزمات مادية، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والقدرة على الأخذ والعطا معهم.^(٣*)
- ب- **جودة الحياة الذاتية:** يقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة وشعور الفرد بجودتها وقدرته على تنمية قدرته وامكانياته الشخصية لإثراء حياته.
- ت- **جودة الحياة الوجودية:** وتمثل الحد الأقصى لإشباع حاجات الفرد واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي ذاته ومع مجتمعه، بحيث يكون متكيف مع كل ما يحيط به.

رابعاً: مؤشرات جودة الحياة الموضوعية السكنية في مدينة دبي:

تتمثل المؤشرات الموضوعية لنوعية الحياة السكنية في مدينة دبي في ٩ مؤشرات وهي متوسط نصيب الفرد من المسطحات الخضراء، كثافة السكان ونوع المسكن، ملكية المسكن، ومتوسط نصيب الفرد من المساحة السكنية في المدينة، ودرجة التزاحم، ونسبة الأسر المزودة بمياه الشرب النقية، نسبة الأسر المزودة بالصرف الصحي، ومتوسط استهلاك الفرد من الكهرباء^(١)، ويمكن تناولها على النحو التالي:

١- نصيب الفرد من المسطحات الخضراء:

يعد توفر المساحات الخضراء ونموها وخاصة الحدائق ضرورة ملحة لأهميتها في توفير بيئة نظيفة ونقيه تكون أكثر راحة لقاطنيها، مما ينعكس على صحته البدنية والنفسية ومن ثم على ممارسة أنشطته، كما أن انتشار المساحات الخضراء يعكس مدي رقي المجتمع وتحضره.^(٢)

يحتل مشروع تجميل وتحديث المدينة أولوية ضمن عملية تحديث وتطوير المدينة، وقد أصبحت المناطق الخضراء تشغل حيزاً مهماً، في نسيج المدينة وطبقاً للمعايير العالمية يجب ألا تقل المساحة الخضراء ٨ م^٢ / فرد ويوضح الجدول (١) متوسط نصيب الفرد من المساحات الخضراء بمدينة دبي.

(3) Bomea, L., (2010), Mapping of the Elements of Electoral Geography, Case Study, Parliamentary Elections in Romania and Republic of Moldova after 1989, Revista Romana de Geografie Politica, Timisoara, ISSN. 1454- 2749.

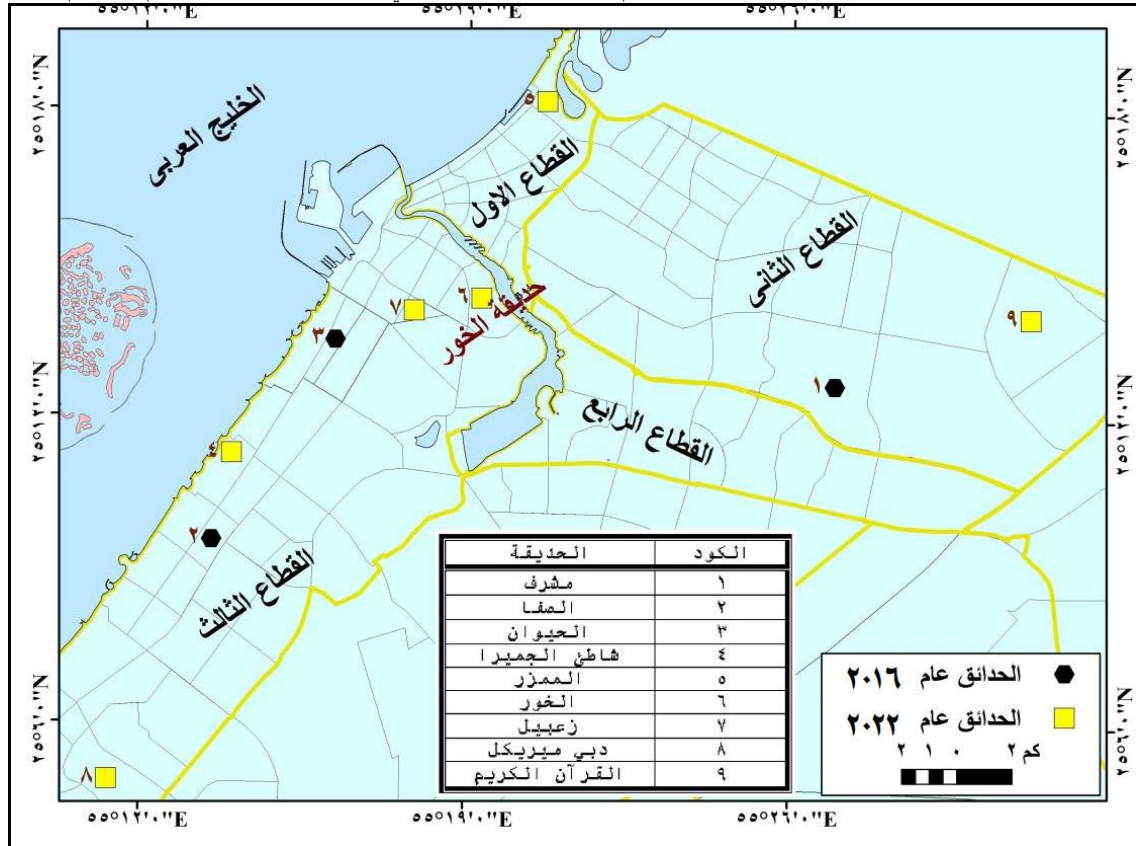
(١) أحمد على إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٨٢، ص ٤٤.

(٢) عبد الفتاح وهيب، مرجع سبق ذكره، ١٩٨٠، ص ١٢٣.

جدول (١) تطور نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدينة دبي خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٢ م.

السنوات	عدد المساكن		مساحة المناطق الخضراء		نصيب الفرد من المساحة الخضراء (م ^٢)
	عدد (بالآلاف مسكن)	معدل النمو السنوي	بالمليون م ^٢	معدل النمو السنوي	
٢٠١٦	٥٦٥,٢	-	٢٥,٢	-	٤٠,٢
٢٠١٨	٦٠٢,١	٢,٥	٣٠,٢	٢,٥	٤٥,٥
٢٠٢٠	٦٥٥,٥	٣,٥	٣٥,٥	٣,٣	٥٠,٥
٢٠٢٢	٧٤٠,٥	٤,٨	٤٢,٢	٤,٤	٨٥,٢

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مركز دعم واتخاذ القرار، إمارة دبي، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٢ م.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (١).

شكل (٤) تطور نصيب الفرد من المساحات الخضراء في مدينة دبي خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٢ م.

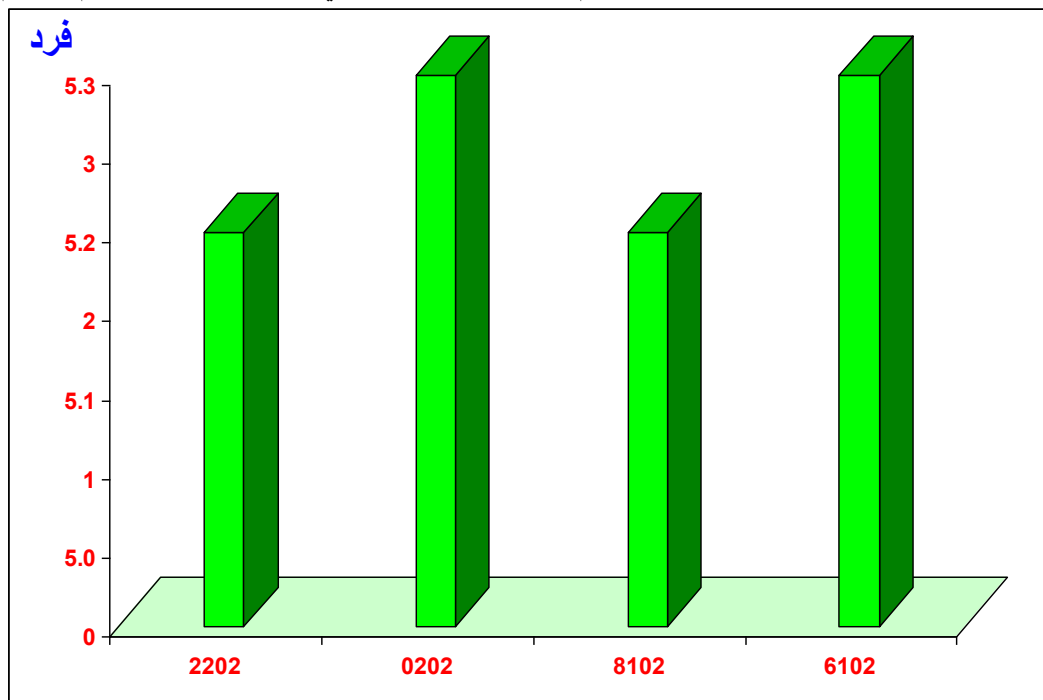
ومن دراسة أرقام الجدول (١) والشكل (٤) تتضح ان مساحة المناطق الخضراء في مدينة دبي بلغت ٤٢٠.٢ مليون م^٢، حيث تمثل نحو ٢.٦% من جملة مساحة الكتلة العمرانية في مدينة دبي، وبلغ متوسط نصيب الفرد من المسطحات الخضراء ٨٥.٢ م^٢ حيث يزيد عن المعايير العالمية، وقد كان لزيادة المساحة الخضراء بالمدينة أثره في زيادة نصيب الفرد، ولا شك أن للنمو العمراني المنظم راع توفير المساحات الخضراء بما يتناسب مع تزايد السكان.

٢ - كثافة السكان:

تعد كثافة السكان مقياس لمدي استجابة الإنسان للبيئة التي يعيش فيها ومدى التفاعل بينهما كما أنها مقياس لدرجة تشبع منطقة بسكانها وقد بلغ متوسط الكثافة العامة في مدينة دبي .
جدول (٢) تطور الكثافة العامة والتغير المساحي لمدينة دبي خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٢م.

السنوات	السكان (بالمليون نسمة)	المساحة كم ^٢	الكثافة	تغير الكثافة
٢٠١٦	٢,٠	٢٩,٥	٤٣١٢	٣,٥
٢٠١٨	٢,٥	٣٠,٢	٦٥١٦	٢,٥
٢٠٢٠	٢,٩	٣٢,٥	٥٧٩١	٣,٥
٢٠٢٢	٣,٣	٣٥,٥	٦٦٣١	٢,٥

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مركز دعم واتخاذ القرار، محافظة دبي، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١٩م.

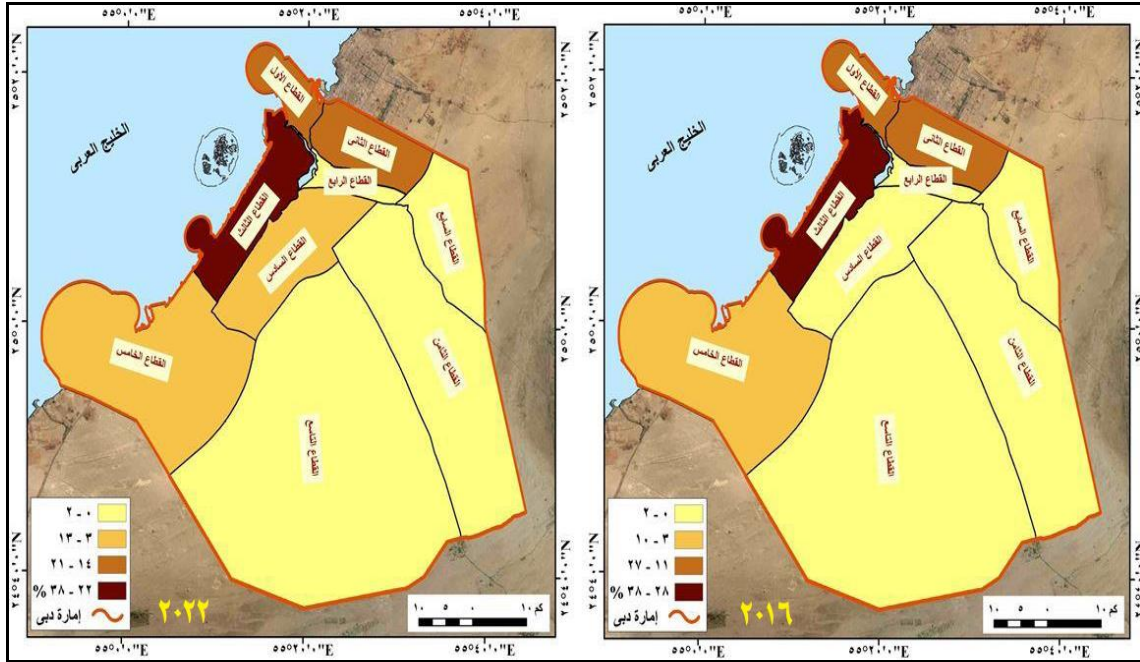


المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٢).

شكل (٥) تطور الكثافة العامة والتغير المساحي لمدينة دبي خلال الفترة ٢٠١٦ - ٢٠٢٢م

من دراسة أرقام الجدول (٢) والشكل (٥) يتضح أن عدد سكان مدينة دبي بلغ ٣.٣ مليون نسمة ما يشكل ٤٩.٧٪ من جملة سكان اماره دبي ، في حين بلغت المساحة الكلية للمدينة ٣٥.٥ كم^٢ ويلاحظ الزيادة المستمرة في أعداد سكان المدينة بسبب تيار الهجرة القادم من جميع أنحاء العالم الي مدينة دبي بحثاً عن فرص العمل وتحسين مستواهم المعيشي حيث بلغ عدد السكان ٢ مليون نسمة عام ٢٠١٦م ثم الي ٢.٥ مليون نسمة عام ٢٠١٨م ثم واصل الزيادة إلي أن بلغ ٣.٣ مليون نسمة عام ٢٠٢٢م، وشهدت المدينة عدة توسعات طرأت على مساحتها نتيجة زيادة السكان حيث كانت المساحة الاجمالية ٢٩.٥ كم^٢ عام ٢٠١٦م زادت هذه المساحة الي أن وصلت إلي ٣٥.٥ كم^٢ نتيجة التمدد الأفقي للمدينة وكذلك التمدد الرأسى، وبلغ معدل الكثافة

السكانية ٤٣١٢ نسمة عام ٢٠١٦م وقد بلغ ٦٦٣١ نسمة عام ٢٠٢٢م نتيجة الهجرة القادمة الي المدينة.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٢).

شكل (٦) تطور الكثافة العامة في مدينة دبي خلال الفترة ٢٠١٦ - ٢٠٢٢م.

وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية وجود علاقة بين نوعية الحياة للسكان وكثافتهم، حيث يترتب على ارتفاع الكثافة السكانية زيادة الاحتكاك بين السكان، وينعكس ذلك على نفسية الأفراد فيكونون حادي الطباع وتوتر أعصابهم فيكونون أكثر ميلاً للعزلة، خصوصاً في فصل ذلك أن القبط الشديد يضعف قدرة الأعصاب على المقاومة مع مضاعفة قوة الانفعال.^(١)

٣- حيازة المسكن:

يعد نوع السكن إحدى القرائن الدالة على مستوى المعيشة، كما أن ملكية السكن تشير إلى درجة من الأمان حيث يلبي أحد المتطلبات الأساسية للسكان، وتتبلور مواصفات مأوي الأسرة في حياتهم وعلى خصوصية الأسرة وشعورها بالأمان والسكينة وتوفر التسهيلات المعيشية ومنها مياه الشرب النقية والصرف الصحي والطاقة والاتصالات^(٢)، ويوضح الجدول (٣) أنواع ملكيات السكن في مدينة دبي عام ٢٠٢٢م.

تتضح من دراسة أرقام الجدول (٣) والشكل (٧) تطور أنواع الملكيات السكنية حيث بلغت أعداد الافراد الذين يملكون شقة واحدة نحو ٢١٩٧ ألف فرد عام ٢٠١٦م ثم زادت لتسجل

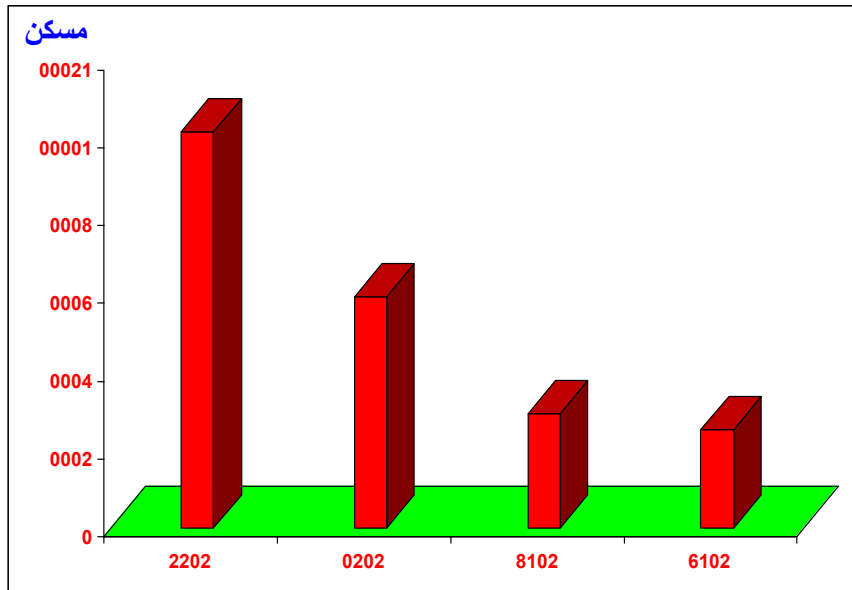
(١) من واقع نتائج الدراسة الميدانية، مدينة دبي، عام ٢٠٢٢م.
(٢) فتحي عبد الحميد بلال، النمو العمراني السكني في مركز ادفو (١٩٤٣-٢٠٠٢)، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٣٢، الجزء الثالث، القاهرة، ص ٧٦.

٧٧٦٤ ألف فرد عام ٢٠٢٢م نتيجة الزيادة السكانية الهائلة، وهناك من يمتلك أكثر من شقة فقد تطور من ٢٣ فرد عام ٢٠١٦م ثم زاد ليسجل ٥٤ فرد عام ٢٠٢٢م، أما نمط الفيلا فقد تطور من ١٢٠ فرد عام ٢٠١٦م إلي ٤٢٧ فرد عام ٢٠٢٢م، أما عدد الافراد الذين يملكون غرفة مستقلة أو أكثر فقد بلغ ١٥٠ فرد عام ٢٠١٦م ثم زاد ليسجل ٦٨٧ فرد عام ٢٠٢٢م، أما من يملكون غرفة سكنية واحدة فقد بلغ ٥٤ فرد عام ٢٠١٦م وقد زاد إلي ١٢٥٢ فرد عام ٢٠٢٢م، ويعزي ذلك للهجرة الوافدة الي مدينة دبي بهدف العمل أول الإقامة أو السياحة.

جدول (٣) تطور أنواع ملكيات السكن في مدينة دبي خلال الفترة ٢٠١٦ - ٢٠٢٢م.

السنوات	شقة		أكثر من شقة		فيلا أو منزل بأكمله		غرفة مستقلة أو أكثر		غرفة واحدة سكنية		أخري		الجملة	
	عدد	معدل النمو	عدد	معدل النمو	عدد	معدل النمو	عدد	معدل النمو	عدد	معدل النمو	عدد	معدل النمو	عدد	معدل النمو
٢٠١٦	٢١٩٧	-	٢٣	-	١٢٠	-	١٥٠	-	٥٤	-	١	-	٢٥٤٢	-
٢٠١٨	٢٤٥١	١,٢	٣٧	١,٤	١٣٠	١,١	١٧٧	١,١	١٥٥	١,٩	٦	١,٤	٢٩٥٦	١,١
٢٠٢٠	٤٦٤٨	٢,٢	٤٠	٢,٢	٢٩١	٢,٤	٤٤٤	٢,٣	٥١٧	٢,٦	٧	٢,٨	٥٩٤٧	٢,٢
٢٠٢٢	٧٧٦٤	٣,٢	٥٤	٣,٣	٤٢٧	٣,٢	٦٨٧	٣,٦	١٢٥٢	٣,٩	٠	٣,٢	١٠١٨٤	٣,٣

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مركز دعم واتخاذ القرار، إمارة دبي، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٢م.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٣).

شكل (٧) تطور أنواع ملكيات السكن في مدينة دبي خلال الفترة ٢٠١٦ - ٢٠٢٢م.

٤- درجة التزامم:

تعد درجة التزامم أحد المؤشر ذات للدلالة على صحة البيئة السكنية، وتعني ما يخص الحجرة الواحدة من الأفراد وتعد درجة التزامم مؤشراً لكثير من المتغيرات الديموغرافية كالخصوبة والوفيات بصفة عامة وفيات الأطفال الرضع بصفة خاصة. (١)

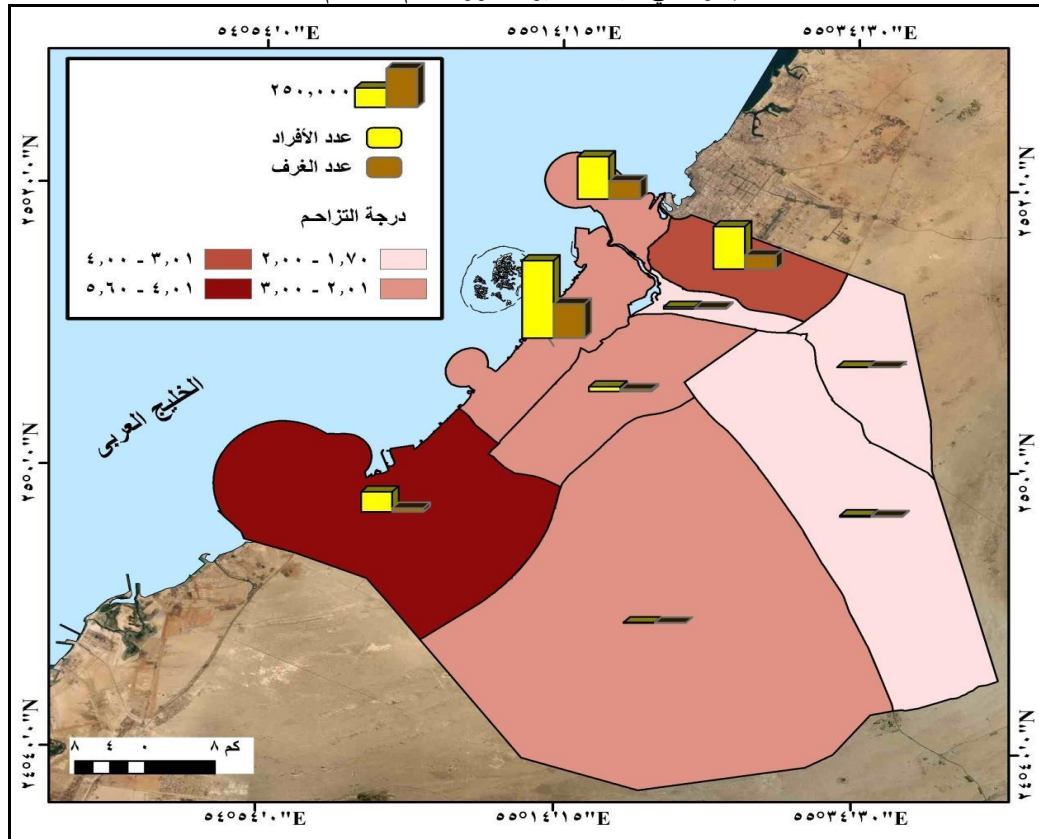
(١) محمد خميس الزوكة، التخطيط الجغرافي وأبعاده الإقليمية، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١، ص ٢٣- ٣٣.

تعطي درجة التزاحم صورة أدنى لكثير من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية ، نظراً لأنها أحد المؤشرات المهمة التي تفسر خصائص السكان من حيث الدخل والتكدس في الغرف السكنية ، فكلما ارتفعت درجة التزاحم أو انخفض نصيب الأفراد من الغرف السكنية ، كلما كاف مستوى السكان الاقتصادي والاجتماعي منخفضاً ، فالعلاقة بين التزاحم والمستوي الاقتصادي علاقة عكسية ، إذا ارتفع أحدى انخفاض الأخر ، وكما تكدس عدد أكبر من الأفراد في الغرفة الواحدة كاف معني ذلك انخفاض الدخل^(١) ، ويوضح الجدول (٤) درجة التزاحم في مدينة دبي عام خلال الفترة ما بين ٢٠١٦ - ٢٠٢٢ م.

جدول (٤) درجة التزاحم في مدينة دبي خلال الفترة ٢٠١٦-٢٠٢٢ م.

السنوات	الأفراد	جملة عدد الغرف كم٢	معدل التزاحم
٢٠١٦	٥٨,١	٢٣٩٢	١,٢٢
٢٠١٨	٦٩,٥	٢٩٧٥	١,٣٢
٢٠٢٠	٧٨,٢	٦٦٦٤	١,٤٢
٢٠٢٢	٩٥,٠	٩٩٨٨	١,٥١

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مركز دعم واتخاذ القرار، إمارة دبي، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٢ م.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٤)

شكل (٨) درجة التزاحم في مدينة دبي خلال الفترة ٢٠١٦ - ٢٠٢٢ م.

(١) Frooq, G.M., Population Growth, Manpower, and Employment, in, Robinson, W.C., Population and Development Planning, Library of Congress, New York, ١٩٧٥, p. ٤٥

من تحليل أرقام الجدول (٤) والشكل (٧) يتضح أن تطور درجة التزاحم في مدينة دبي بلغت ١.٢٢ فرد/ غرفة عام ٢٠١٦م، ثم تطور ليسجل ١.٣٢ فرد / غرفة عام ٢٠١٨م ، ثم ١.٤٢ فرد / غرفة عام ٢٠٢٠م ليسجل حالياً ١.٥١ فرد / غرفة عام ٢٠٢٢م، ويعكس ذلك حجم الكثافة السكانية في المدينة نظراً لتوفر فرص العمل ومستوي المعيشة ، حيث بلغ متوسط درجة التزاحم في مدينة دبي ١.٣٦ فرد / غرفة ، وهو معدل يكاد يكون معتدل مقارنة بالمدن الأخرى كالقاهرة ، حيث يتأثر معدل التزاحم في المدينة بالكثافة الحضرية (كثافة المباني) ، وهي العلاقة بين عدد المباني والمساحة التي تشغلها ، منطقة الدراسة من المدن الطارئة للسكان.

خامساً: مؤشرات جودة الحياة الذاتية والسكنية والبيئية في مدينة دبي

تعكس دراسة المؤشرات السكنية والبيئية الذاتية الوضع البيئي المحيط بسكان المدينة ومدى رضاهم الذاتي عنه، وتوجد مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن حالة رضا الفرد تجاه ظروفه السكنية والبيئية وبين الرضا عن توفر المساحات الخضراء، الرضا عن نوعية المسكن، الرضا عن كثافة المسكن، الرضا عن خدمات المسكن، الرضا عن نوعية الهواء، الرضا عن درجة الحرارة المحسوسة^(١) ويوضح الجدول (٥) متوسط درجات الرضا الذاتي على المؤشرات السكنية والبيئية بمدينة دبي.

تتضح من دراسة أرقام الجدول (٥) والشكل (٩) النتائج التالية:

- يتضح أن متوسط نسب عدم الرضا بدرجاته الثلاث عن المؤشرات السكنية والبيئية الذاتية سجل ٦٥.٢٪، ويرجع ذلك لعدم الرضا عن توفر المساحات الخضراء، عدم الرضا عن كثافة المسكن ٥٧.٦٪، عدم الرضا عن نوعية الهواء ٥٧.٥٪، وعدم الرضا عن درجة الحرارة ٥٦.٢٪، وعدم الرضا عن نوعية المسكن بلغت ٥٥.١٪، وعدم الرضا عن خدمات المسكن ٥٤.٦٪ على الترتيب.

- جاءت اتجاهات متوسط نسبة الرضا بدرجاته الثلاث عن المؤشرات السكنية والبيئية الذاتية على النقيض من نسب درجات عدم الرضا، فقد بلغت نسبة الرضا عن خدمات المسكن ٤٥.٤٪، يليها الرضا عن نوعية المسكن ٤٤.٩٪، ثم الرضا عن درجة الحرارة المحسوسة ٤٣.٨٪، ثم الرضا عن نوعية الهواء ٤٢.٥٪ الرضا عن الأمان ٤٢.٤٪ على الترتيب.

- تتفاوت درجات الرضا عن المؤشرات السكنية والبيئية الذاتية حسب نوع المؤشر، فقد بلغت نسبة الرضا التام عنه ١٧.٢٪، من إجمالي عينة الدراسة، في مقابل ١٣.٦٪ للرضا إلى حد كبير ١٦.٢٪ لدرجة راض، وينسحب ذلك على باقي المؤشرات، وتجدر الإشارة إلى متوسط

(١) احمد على إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٢٢.

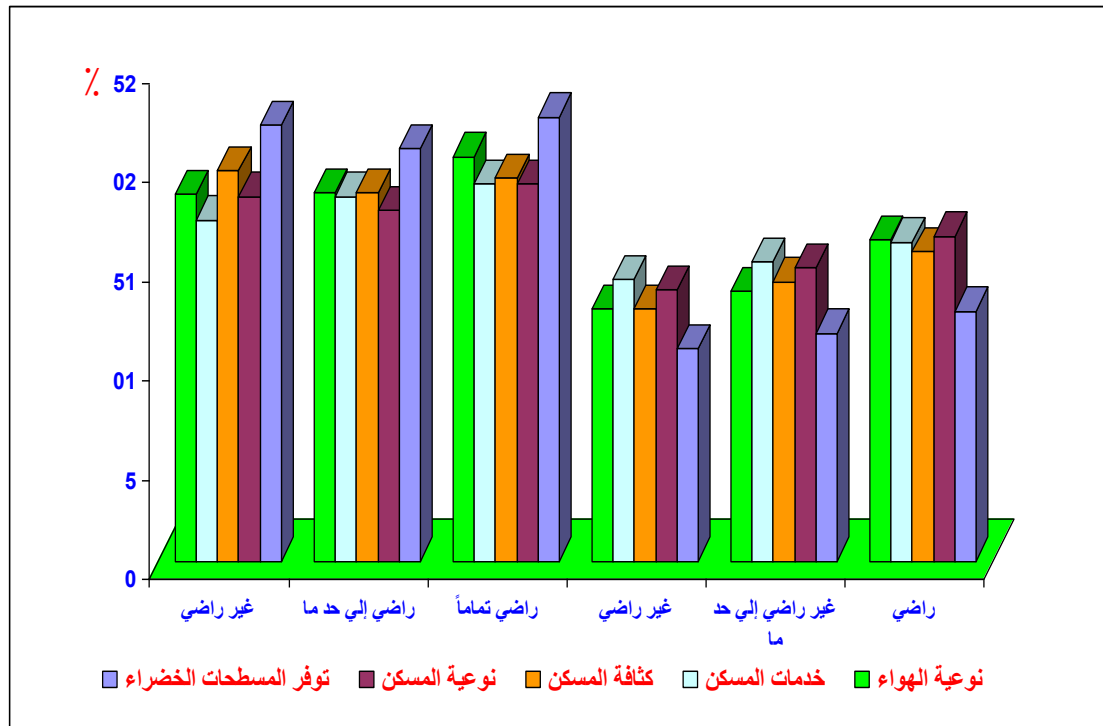
نسبة الرضا التام عن المؤشرات السكنية والبيئية الذاتية بلغت أقصاها ١٤.٧٪ للرضا التام عن خدمات المسكن وأدناها ١٠.٧٪ للرضا التام عن توفر المساحات الخضراء.

جدول (٥) متوسط نسب الرضا الذاتي عن المؤشرات السكنية والبيئية في مدينة دبي

خلال الفترة ٢٠١٦ - ٢٠٢٢ م.

البيان	غير راضي	راضي إلي حد ما	راضي تماماً	غير راضي	غير راضي إلي حد ما	راضي
توفر المسطحات الخضراء	٢٢	٢٠,٨	٢٢,٤	١٠,٧	١١,٥	١٢,٦
نوعية المسكن	١٨,٤	١٧,٧	١٩,٠	١٣,٧	١٤,٨	١٦,٤
كثافة المسكن	١٩,٧	١٨,٦	١٩,٣	١٢,٧	١٤,١	١٥,٦
خدمات المسكن	١٧,٢	١٨,٤	١٩,٠	١٤,٢	١٥,١	١٦,١
نوعية الهواء	١٨,٥	١٨,٦	٢٠,٤	١٢,٧	١٣,٦	١٦,٢
درجة لحرارة	١٨,٦	١٨,٣	١٩,٣	١٢,٦	١٤,٥	١٦,٧

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جهاز شئون البيئة، القاهرة، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١٩ م.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٥).

شكل (٩) متوسط نسب الرضا الذاتي عن المؤشرات السكنية والبيئية في مدينة دبي

خلال الفترة ٢٠١٦ - ٢٠٢٢ م.

سادساً: المؤشرات الذاتية لجودة الحياة الاقتصادية في مدينة دبي:

تعكس المؤشرات الاقتصادية الذاتية الوضع الاقتصادي لسكان المدينة ومدى رضاهم الذاتي عنه وقد حدد الباحث مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن حالة رضا الفرد تجاه ظروفه الاقتصادية المحلية الرضا عن تكلفة المسكن ملك أو إيجار ، الرضا عن تكلفة الانتقال الرضا عن

توفر فرص العمل الرضا عن ملكية الأجهزة الكهربائية المعمرة عن امتلاك السيارات الخاصة^(١) ، وتم الحصول علي البيانات الخاصة بها من خلال استمارات الاستبيان الموزعة على عينة الدراسة أحياء المدينة المختلفة ويوضح الجدول (٦) الرضا الذاتي عن المؤشرات الاقتصادية وتوضح الحقائق الآتية:

يتبين أن متوسط نسبة عدم الرضا بدرجاته الثلاث عن المؤشرات الاقتصادية الذاتية قد سجلت ٦١.٢٪ لعدم الرضا عن ملكية السيارات الخاصة، يليها عدم الرضا عن ملكية الأجهزة^(١).
جدول (٦) متوسط نسب الرضا الذاتي عن المؤشرات السكنية والبيئية في مدينة دبي ٢٠٢٢ م.

مؤشرات الرضا الذاتي عن المؤشرات الاقتصادية	غير راضي تماماً	راضي إلى حد ما	غير راضي	راضي	راضي إلى حد كبير	راضي تماماً
الدخل	٢٤,٢	١٧,٤	١٥,٥	١٦,٢	١٣,٩	١٢,٩
تكلفة المسكن	١٣,٢	١٣,٦	١٥,٤	٢١,٧	١٧,٧	١٨,٤
توفر فرص العمل	٢٤,٤	١٧,١	١٥,٥	١٥,٨	١٣,٩	١٣,٢
تكلفة الانتقال	٢١,٨	١٦,١	١٥,٦	١٣,٨	١٤,٣	١٧,٢
امتلاك الأجهزة الكهربائية	٢٥,٣	١٨,٣	١٧,٩	١٣,٦	١٣,٠	١٢,٤
امتلاك السيارات الخاصة	٢٤,٢	١٨,٠	١٦,٤	١٥,٥	١٣,١	١٢,٧

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جهاز شئون البيئة، دبي، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٢ م.
الفئة الأولى (الرضا المنخفض): ويبلغ قيم المتوسط الموزون طبقاً لمقياس ليكرت السداسي بها أقل من ٢.٥ وتضم أبو هيل والعياص والبدع والبراحة والبرشاء الاولي والحمرية، ويرجع انخفاض درجة الرضا في هذه الأحياء إلى تدني الأوضاع الاقتصادية بصفة عامة وتدني مستوي الدخل بصفة خاصة وتوجد اختلافات مكانية للرضا المنخفض داخل هذه الأحياء.

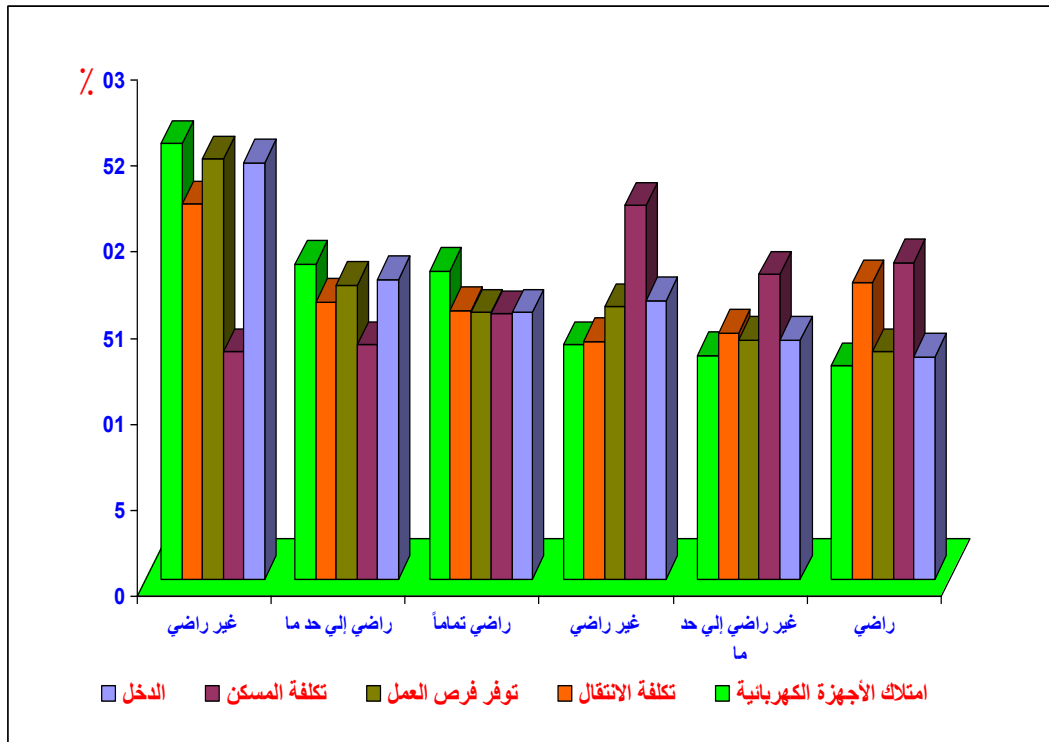
الفئة الثانية (الرضا المتوسط): يتراوح قيم المتوسط الموزون لمقياس ليكرت بها ما بين ٢.٥ - ٣ تمثل نطاقات انتقالية بين الرضا المنخفض والرضا المرتفع، وتضم أحياء القرهود والفقع والضغاية.
الفئة الثالثة (الرضا المرتفع): يبلغ المتوسط الموزون لهذه الفئة وفقاً لمقياس ليكرت السداسي ٣ فأكثر، ويتركز بالأحياء التي تشغل نطاق شبه متصل في وسط المدينة، وهي الأحياء والجدا ف والجافلية يتضح مما سبق وجود ثلاث نطاقات من الرضا عن الدخل في أحياء مدينة دبي تتدرج من الأطراف باتجاه وسط المدينة وتوجد علاقة ارتباط قوية^(١).

الفئة الرابعة (الرضا المرتفع): يصل متوسط قيم المتوسط الموزون لهذه الفئة وفقاً لمقياس ليكرت السداسي ٤ فأكثر، وتمثل النطاق الخارجي الذي يحيط بأطراف المدينة وتضم أحياء كل من الكرامة والخبيضي والممزر والكفاف.

(١) الأمم المتحدة، الشراكة في الأسرة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (٣١)، نيويورك، ٢٠٠١، ص ٨٧.

(٢) من واقع نتائج الدراسة الميدانية - عام ٢٠٢٣ م.

(١) من واقع نتائج الدراسة الميدانية - عام ٢٠٢٢ م.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٦).

شكل (١٠) متوسط نسب الرضا الذاتي عن المؤشرات السكنية والبيئية في مدينة دبي ٢٠٢٢ م.
١- الرضا عن تكلفة الانتقال:

يمثل الرضا عن تكلفة الانتقال أحد المؤشرات الذاتية المهمة التي تدل على مدى رضا السكان تجاه الانتقال داخل المدينة وتكلفته، ويمكن توصيف أحياء المدينة حسب، درجة الرضا عن تكلفة الانتقال داخل أحياء المدينة إلى الفئات الآتية:

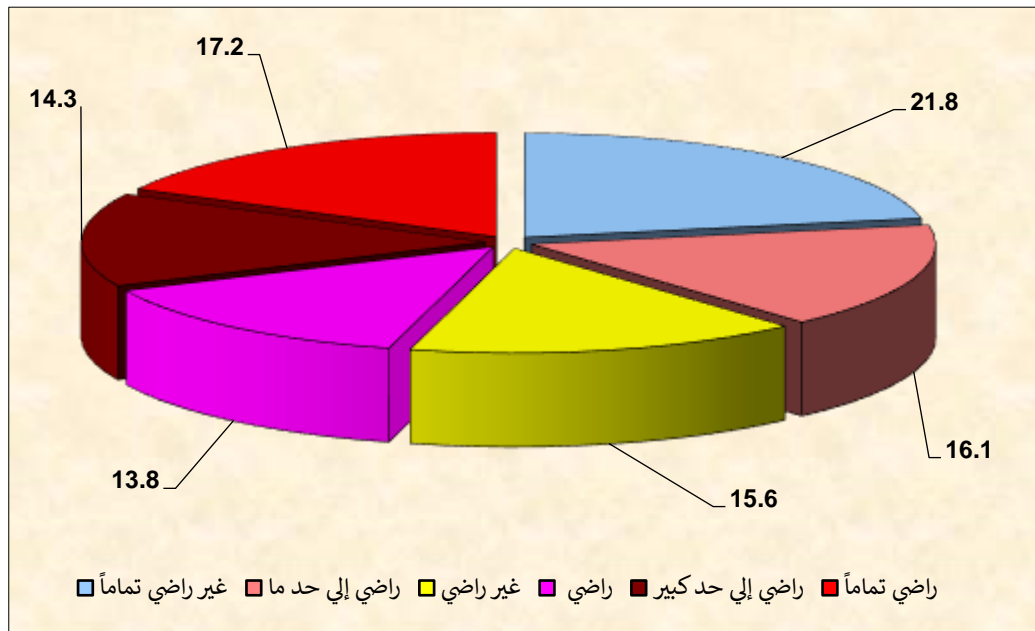
الفئة الأولى (الرضا المنخفض): يصل متوسط قيم المتوسط الموزون لهذه الفئة وفقاً لمقياس ليكرت السداسي أقل من ٣ ، وتشمل المناطق التي يعاني سكانها من عدم الرضا التام عن تكلفة الانتقال داخل المدينة ، وتتمثل في الأحياء التي تقع على أطراف المدينة وهي أبو هيل والعياص والبدع والبراحة والبرشاء الاولي والحمرية ، ويختلف التوزيع المكاني للرضا عن تكلفة الانتقال داخل هذه الأحياء ويرجع ذلك لبعدها عن مركز المدينة ، وبالتالي ارتفاع تكلفة الانتقال منها واليهما مما ينتج عنه تدنى درجة الرضا عن هذه التكلفة لدى سكانها. (١٢)

الفئة الثانية (الرضا المتوسط): يتراوح توصيف أحياء المدينة وفقاً لمتوسط قيم المتوسط الموزون لمقياس ليكرت ما بين ٣.٥ - ٤.٠ تمثل نطاقاً انتقالياً بين الرضا

(١) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط١، مؤسسة الوراق، عمان، ٢٠٠١، ص٢٨٤.

المنخفض والرضا المرتفع، وتشمل أحياء المزهر الأولي والمزهر الثانية والمقربات، ويتباين توزيع الرضا عن تكلفة الانتقال.

الفئة الثالثة (الرضا المرتفع): يبلغ متوسط قيم المتوسط الموزون لهذه الفئة حسب مقياس ليكرت السداسي ٤ فأكثر، وتتمثل في المنطقة المركزية للمدينة ويبلغ فيها الرضا عن تكلفة الانتقال أقصاه.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٦).

شكل (١١) متوسط نسب الرضا الذاتي عن تكلفة الانتقال في مدينة دبي ٢٠٢٢م.

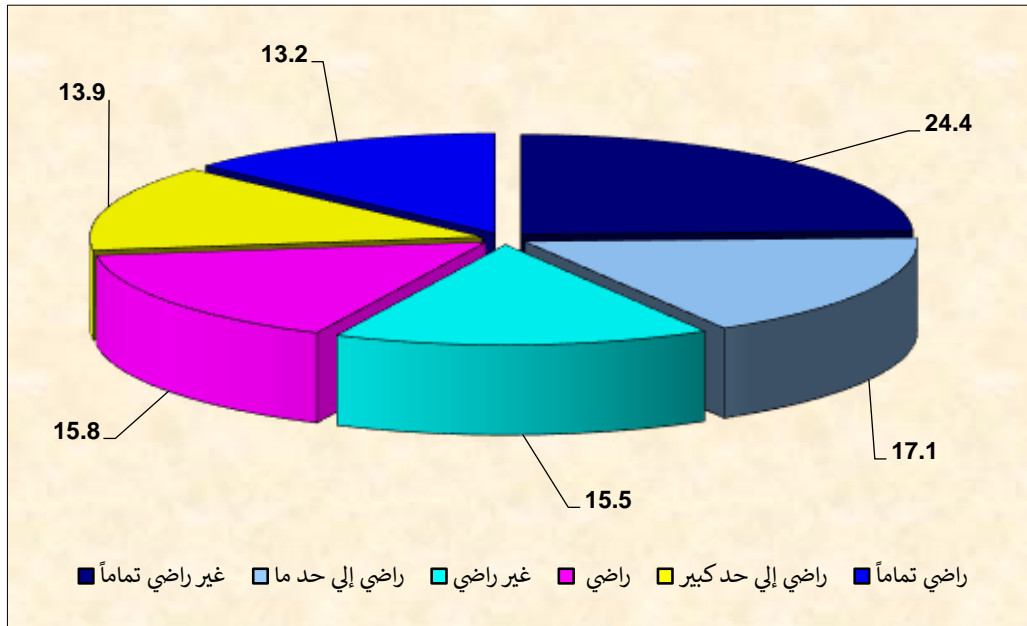
٢- الرضا عن توفر فرص العمل:

يعد هذا المؤشر انعكاساً لمعدل البطالة في المدينة فضلاً عن كونه يحدد أسباب البطالة نتاجاً رئيساً للخلل التعليمي الناتج عن العزوف عن التعليم الفني والاتجاه نحو التعليم الجامعي فضلاً عن مجانية التعليم والعادات والتقاليد الموروثة، مما أدى إلى تضخم أعداد خريجي الجامعات وسوق العمل وعدم قدرة سوق العمل على استيعابهم جميعاً، مما يؤدي إلى تعرضهم للبطالة ويمكن توصيف أحياء المدينة حسب درجة الرضا عن توفر فرص العمل وفقاً للمتوسط الموزون لمقياس ليكرت السداسي إلى ثلاث فئات هي:

الفئة الأولى (الرضا المنخفض): يصل متوسط قيم المتوسط الموزون لهذه الفئة وفقاً لمقياس ليكرت السداسي أقل من ٢.٥، وتشمل الأحياء الأولى والثانية، ويرجع ذلك لبعدها عن منطقة الأعمال المركزية في المدينة التي توفر أكبر قدر من فرص العمل في مجال الخدمات.

الفئة الثانية (الرضا المت وسط): يتراوح متوسط قيم المتوسط الموزون حسب مقياس ليكرت بها بين ٢.٥ - ٣.٥ ويشكل نطاقاً انتقالياً يفصل بين نطاقي الرضا المنخفض والمرتفع وتضم أحياء كل من أبو هيل والعياص والبدع، والبراحة، والبرشاء الاولي، والحمرية.

الفئة الثالثة (الرضا المرتفع): يبلغ المتوسط الموزون لهذه الفئة حسب مقياس ليكرت السداسي ٣.٥ فأكثر وتشمل أحياء المرقبات والميناء، ويظهر التباين المكاني للرضا المرتفع بأحياء التي تقع في وسط وجنوب المدينة، حيث تتركز معظم الأنشطة الاقتصادية والخدمية، وبالتالي تزداد إمكانية توافر فرص العمل في هذه المناطق.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٦).

شكل (١٢) متوسط نسب الرضا الذاتي عن توفر فرص العمل في مدينة دبي ٢٠١٩م.

٣- الرضا عن ملكية الأجهزة الكهربائية المعمرة: يمثل الرضا عن ملكية الأجهزة الكهربائية مؤشراً الكهربائياً مهماً على مدى الرضا العام للسكان تجاه ظروفهم الاقتصادية ومدى قدرتهم على امتلاك الأجهزة الكهربائية الضرورية لتحقيق احتياجاتهم الضرورية^(١٣)، ويمكن توصيف أحياء المدينة حسب درجة الرضا عن توفر امتلاك إلى الفئات التالية:

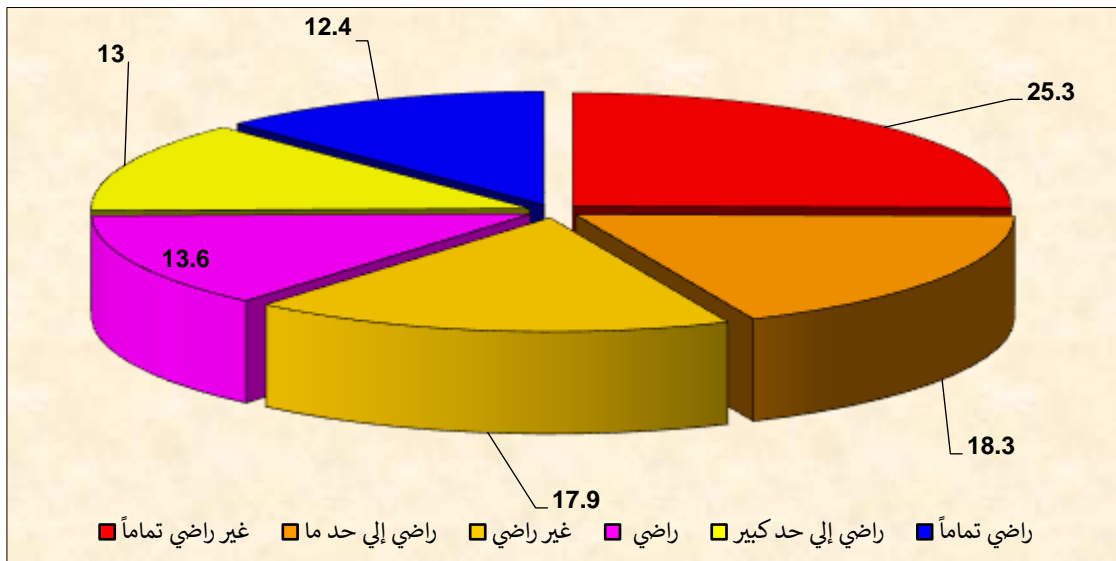
الفئة الأولى (الرضا المنخفض): يبلغ المتوسط الموزون لهذه الفئة وفقاً لمقياس ليكرت السداسي أقل من ٣، وتمثل تلك الفئة أقصى درجات عدم الرضا عن ملكية الأجهزة الكهربائية المعمرة في الأحياء أبو هيل والعياص والبدع، والبراحة، والبرشاء الاولي، والحمرية.

(١) برنارد جرانويثية، السكن الحضري في العالم الثالث (المشكلات والحلول)، ترجمة محمد على بهجت الفاضلي، منشأة المعارف الإسكندرية، ١٩٨٧، ص ١٤٥.

الفئة الثانية (الرضا المتوسط): يتراوح المتوسط الموزون لهذه الفئة وفقاً لمقياس ليكرت السداسي ما بين ٣ - ٣.٥، وتضم أحياء كل من الكرامة ولجافلية والممزر.

الفئة الثالثة (الرضا المرتفع): يبلغ المتوسط الموزون لهذه الفئة حسب مقياس ليكرت السداسي ٣.٥ فأكثر، وتمثل هذه الفئة أقصى درجات الرضا بين أحياء المدينة وتشمل أحياء كل من الصفا الأولي والصفوح الثانية ويختلف التوزيع المكاني لدرجة الرضا داخل الأحياء.

الفئة الثالثة (الرضا المرتفع): يتراوح المتوسط الموزون لهذه الفئة وفقاً لمقياس ليكرت السداسي ما بين ٣ - ٣.٥، وتضم أحياء السبخة والرقية والراشدية، ويتباين التوزيع الجغرافي للرضا المرتفع داخل الأحياء.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٦).

شكل (١٣) متوسط نسب الرضا الذاتي عن ملكية الأجهزة الكهربائية في مدينة دبي ٢٠٢٢ م.

سابعاً: نوعية الحياة الذاتية الاجتماعية في مدينة دبي:

تعكس المؤشرات الاجتماعية الذاتية الوضع الاجتماعي لسكان المدينة كمعدل الرضا الذاتي عنه، توجد مجموعة المؤشرات التي تعبر عن حالة رضا الفرد تجاه ظروفه الاجتماعية وهي الرضا عن الخدمات العامة من المدارس، المستشفيات، دور العبادة والخدمات الترفيهية كالثقافية، إمكانية الوصول إلى هذه الخدمات^(١)، الرضا عن الأمان، الرضا عن المشاركة ويوضح الجدول (٧) متوسط نسب الرضا الذاتي عن المؤشرات الاجتماعية في المدينة ٢٠٢٢ م.

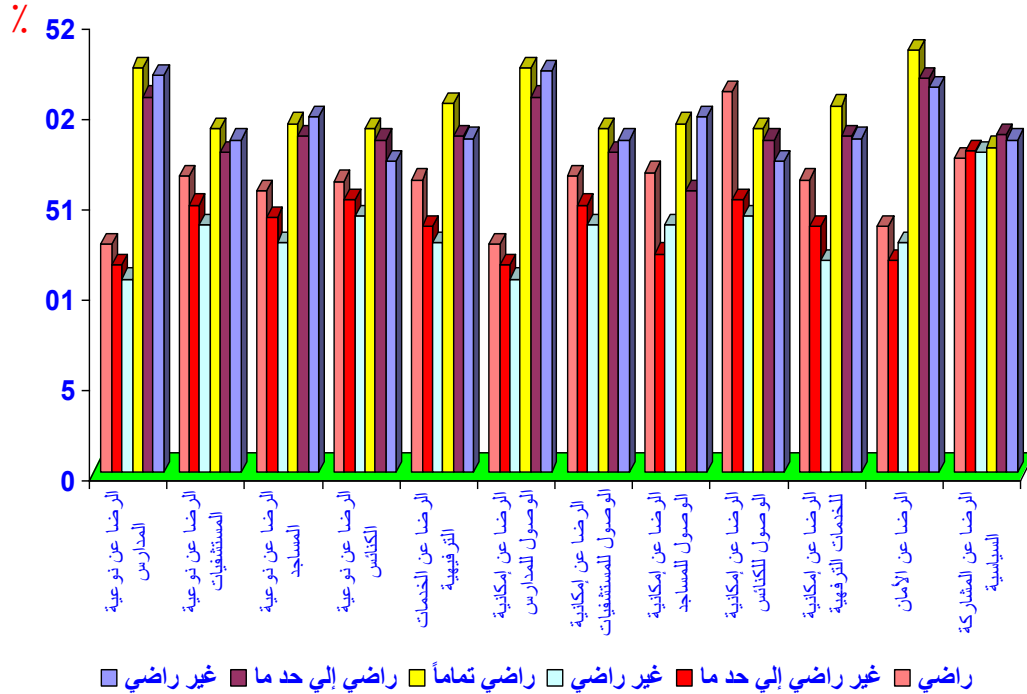
من دراسة أرقام الجدول (٧) والشكل (١٤) أتضح أن متوسط نسبة الرضا بدرجاته الثلاث عن المؤشرات الاجتماعية الذاتية قد حققت ٨٣.٩٪ لعدم الرضا عن نوعية الكنائس، يليها عدم الرضا عن نوعية المدارس ٧٨.٦٪ ثم عدم الرضا عن نوعية المستشفيات ٧٧.٣٪ ثم عدم الرضا عن

نوعية الخدمات الترفيهية ٧٦.٦٪ ثم عدم الرضا عن الوصول للمساجد ٦٥.٦٪ ثم عدم الرضا عن الوصول للكنائس ٥٦.٣٪ تليها عدم الرضا عن الوصول للخدمات الترفيهية ٦٦.٣٪ ثم عدم الرضا عن الوصول للمدارس ٦٦.٨٪ ، وتتفاوت درجات الرضا عن المؤشرات الاقتصادية الذاتية حسب نوع المؤشر، فعلى سبيل المثال بلغت نسبة الرضا التام عن نوعية المساجد ١٠٪ .

جدول (٧) متوسط نسب الرضا الذاتي عن المؤشرات الاجتماعية في مدينة دبي عام ٢٠٢٢م.

البيان	غير راضي	راضي الي حد ما	راضي تماما	غير راضي	راضي الي حد ما	راضي
الرضا عن نوعية المدارس	٢٢	٢٠,٨	٢٢,٤	١٠,٧	١١,٥	١٢,٦
الرضا عن نوعية المستشفيات	١٨,٤	١٧,٧	١٩,٠	١٣,٧	١٤,٨	١٦,٤
الرضا عن نوعية المساجد	١٩,٧	١٨,٦	١٩,٣	١٢,٧	١٤,١	١٥,٦
الرضا عن نوعية الكنائس	١٧,٢	١٨,٤	١٩,٠	١٤,٢	١٥,١	١٦,١
الرضا عن الخدمات الترفيهية	١٨,٥	١٨,٦	٢٠,٤	١٢,٧	١٣,٦	١٦,٢
الرضا عن إمكانية الوصول للمدارس	٢٢,٢	٢٠,٨	٢٢,٤	١٠,٧	١١,٥	١٢,٦
الرضا عن إمكانية الوصول للمستشفيات	١٨,٤	١٧,٧	١٩,٠	١٣,٧	١٤,٨	١٦,٤
الرضا عن إمكانية الوصول للمساجد	١٩,٧	١٥,٦	١٩,٣	١٣,٧	١٢,١	١٦,٦
الرضا عن إمكانية الوصول للكنائس	١٧,٢	١٨,٤	١٩,٠	١٤,٢	١٥,١	٢١,١
الرضا عن إمكانية الخدمات الترفيهية	١٨,٥	١٨,٦	٢٠,٣	١١,٧	١٣,٦	١٦,٢
الرضا عن الأمان	٢١,٣	٢١,٨	٢٣,٤	١٢,٧	١١,٧	١٣,٦
الرضا عن المشاركة السياسية	١٨,٤	١٨,٧	١٨,٠	١٧,٧	١٧,٨	١٧,٤
درجة لحرارة	١٨,٦	١٨,٣	١٩,٣	١٢,٦	١٤,٥	١٦,٧

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جهاز شئون البيئة، القاهرة، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١٩م.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٧).

شكل (١٤) متوسط نسب الرضا الذاتي عن المؤشرات الاجتماعية في مدينة دبي عام ٢٠٢٢م.

ثامناً: التقييم الجغرافي لمؤشرات نوعية الحياة المجمع

يمكن توصيف أحياء مدينة دبي حسب مستويات نوعية الحياة المجمع (الموضوعية والذاتية) إلى أربع فئات هي الحرمان، التنافر أو التناقض، التكيف، الرفاه، ومن ثم يمكن تحديد أولويات التدخل التخطيطي لإعادة تخطيط المناطق المحرومة والمتأزمة التي تحتاج الى ضرورة الارتقاء بمستوى نوعية الحياة بيا بشكل عاجل وذلك على النحو التالي:

الفئة الأولى (الحرمان): وتتمثل في حي واحدة هي الممزر وتتوافق فيها متوسطات القيم المنخفضة لكل من المؤشرات الموضوعية والذاتية لنوعية الحياة المجمع (السكنية، البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية).

الفئة الثانية (التنافر والتناقض): وتمثلها أحياء الوصل والوحيدة، ويرجع ذلك لتدني الرضا الذاتي لسكانها بالرغم من الارتفاع النسبي لمتوسطات قيم المؤشرات الموضوعية بها.

الفئة الثالثة (التكيف أو التأقلم): وتمثلها أحياء السبخة والرقعة، وتتصف تلك الحي بارتفاع الرضا الذاتي مع الانخفاض النسبي لقيم المؤشرات الموضوعية، ويرجع ذلك لتأقلم سكانها مع معظم ظروف حياتهم المنخفضة نسبياً بها.

الفئة الرابعة (الرفاه): تتمثل في الحي الأولي حيث يتوافق ارتفاع متوسطات قيم كل من المؤشرات الموضوعية والذاتية لنوعية الحياة المجمع (السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية) بها.

- سبل الارتقاء بنوعية الحياة في مدينة دبي (رؤية مستقبلية):

يفيد تحديد الملامح العامة لخريطة نوعية الحياة بالمدينة في تشخيص الأوضاع الراهنة لحالة أحياء المدينة السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم وضع الاستراتيجيات المناسبة لتحسين مستوى نوعية الحياة، ومن خلال التقييم الجغرافي لنوعية الحياة (السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية) الموضوعية والذاتية اعتماداً علي (٧٥ مؤشر موضوعي) ، ٢٤ مؤشر ذاتي) تبين التفاوت بين أحياء المدينة في مستويات نوعية الحياة، حيث توجد أحياء تتصف بارتفاع نوعية الحياة ، نتيجة ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لمعظم سكانها وتوفر أغلب الخدمات بها وأحياء أخرى تتدني بها مستويات نوعية الحياة بسبب نموها (العشوائي) وانخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي لمعظم سكانها ، وعدم توافر معظم الخدمات الأساسية بها. (١)

ويهدف التخطيط الحضري إلى وضع الحلول لمشكلات المدن، ولتحقيق التخطيط السليم يجب أن تراعي استراتيجية التخطيط ظروف كل حي، ويعد تحديد أنماط نوعية الحياة بالمدينة وتحسينها وهي المنطلق الأساسي لتحسين نوعية الحياة، بهدف اختيار الاستراتيجيات المناسبة

(1) Irving, H. Welfeld & Richard, F. Muth and John, G. Weicher, Perspectives on Housing and Urban Renewal, Prageer Publisher INC, New York, 1975, P. 53.

للارتقاء بها ويتطلب الارتقاء بنوعية الحياة تنمية الموارد البشرية بهدف رفع مهارات وخبرات وقدرات ومعارف الإنسان^(٢)، وتبني مفهوم المشاركة في التنمية، وتتمثل أولويات وأسبقيات الارتقاء بنوعية الحياة في المدينة من خلال التدخل التخطيطي على النحو الآتي:

المستوي الأول: يعد أكثر الأنماط تازماً ويشمل حي خزان دبي، ، ويبلغ مساحتها ٣.٨ كم ٢ بنسبة ٢٢.٣٪ من إجمالي مساحة المدينة، وتعانى تلك الحي بصفة أساسية من تدني نسبة الأسر المتصلة بالصرف الصحي، ارتفاع مستويات التلوث الهوائي ، انخفاض مستوى الدخل، ارتفاع معدلات البطالة، انخفاض معدلات مشاركة الإناث في قوة العمل، انخفاض نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج، ارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع، ارتفاع معدل الترمل والطلاق، انخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات، ارتفاع معدل الجريمة، تدني الخدمات التعليمية والصحية والدينية والترفيهية والثقافية بها مقارنة بباقي أحياء المدينة، وتتطلب تدخل عاجل لإعادة تخطيط تلك الحي وتحسين نوعية الحياة السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية بها، ويجب تخصيص الاستثمارات اللازمة لتنمية أحياء هذا النمط. (٣)

المستوي الثاني: يضم الحي الثالثة، ويتصف التوزيع الجغرافي لتلك الحي بالانتشار علي الأطراف الشمالية والجنوبية الغربية للمدينة ، ويبلغ مساحتها ٢.٢ كم ٢ بنسبة ٢٠.٢٪ من إجمالي مساحة المدينة، وتمثل تلك الحي نطاقاً انتقالياً بين المستوي الأول والثالث، وتتصف بتواضع المؤشرات السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية بها حيث تتصف بارتفاع متوسط حجم الأسرة ارتفاع درجة التزاحم ، ارتفاع نسبة الأسر غير المتصلة بالصرف الصحي ، انخفاض مستوى الدخل، ارتفاع نسبة البطالة، ارتفاع نسبة الإعاقة، ارتفاع معدل الأمية ، عدم توفر بعض الخدمات الأساسية مثل الخدمات التعليمية، والصحية والدينية والترفيهية، وتحتاج تلك الحي إلي تدخل تخطيطي في وقت لاحق لتطوير المناطق المحرومة بها. (٤)

المستوي الثالث: ويمثله الحي الثانية وتقع في نطاق متصل، وتتميز تلك الحي بانخفاض الكثافة السكانية ودرجة التزاحم ومتوسط حجم الأسرة ومعدل الأمية ومعدل وفيات الأطفال الرضع، وتحسن الأوضاع السكنية والبيئية إلى حد ما، ارتفاع مستوى الدخل وانخفاض معدلات البطالة ونسبة الإعاقة، وتوفر معظم الخدمات التعليمية والصحية والدينية والترفيهية والثقافية بها مقارنة بالأحياء الأخرى.

(٢) رويدي محمد رضا يوسف كامل، الإسكان والتجديد العمراني، توفيق عمليات الارتقاء الحضري للمناطق السكنية مع ذكر خاص للقااهرة الكبرى، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣، ص: ٢٣: ٢٤.

(٣) علي صبري ياسين، الارتقاء بالمناطق المتخلفة، بحث مقدم إلى الندوة العلمية الأولى، "الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن"، أمانة مدينة جدة بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، جدة، ١٩٨٦، ص: ٨٧.

(٤) حسين محمد ابو بكر، التغير والتدهور في المناطق الحضرية التقليدية، دراسة تحليلية بالمدن المصرية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ص: ١٧٧.

المستوي الرابع: يعد أكثر الأنماط جودة، ويتميز بأنه أقل الأنماط انتشاراً ويضم الحي الأولي، وتتميز تلك الحي بارتقاء الظروف السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية لسكانها، حيث تضم صفوه سكان المدينة ذوي المهن الراقية والمستوي التعليمي المرتفع، وهذا النمط لا يحتاج إلى استثمارات كبيرة.

ويمكن القول بأنه لا يمكن تحقيق مستوي جيد لنوعية الحياة إلا من خلال التنمية الشاملة التي تهدف إلى إحداث تغيرات حقيقية في الأوضاع التي يعيشها السكان بهدف تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مجتمع المدينة وتوفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع من خلال توفير الاحتياجات الأساسية وتحقيق ذاتية الفرد. (١)



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٧).

شكل (١٥) الرؤية المستقبلية لجودة الحياة حسب مستويات استخدامات الارض

في مدينة دبي عام ٢٠٢٢ م.

(١) دعاء محمود الشريف، تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية، مع ذكر خاص لمصر – فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات الارتقاء الحضري، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص ٢٦.

٣- تقييم كفاءة الخدمات الصحية من السكان:

تعد الخدمات الصحية الجيدة هي نتاج بيئة النظم الصحية الأوسع نطاقاً وإجراءات مقدمي الرعاية والأفراد العاملين ضمن النظام، وقد اقترحت منظمة الصحة العالمية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي سلسلة من الإجراءات ينبغي أن تتخذها الجهات المعنية الرئيسية التي تضم الحكومات والنظم الصحية والمواطنين والمرضى والعاملين الصحيين ويتعين عليها العمل معاً لتحقيق الهدف المتمثل في توفير الخدمات الصحية الجيدة في الخطوط الأمامية.

أ- سهولة الوصول:

وهو أحد المؤشرات الرئيسية المستخدمة في قياس كفاءة موقع المؤسسات الصحية ، وترتبط كفاءة هذه المؤسسات بمدى قربها من الأحياء السكنية ، إذ تستطيع تقديم خدماتها العلاجية للمرضى بشكل سريع ، ولغرض معرفة نوع الوساطة المستخدمة في الوصول إلى المؤسسات الصحية ، وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن ٥٩٪ من العينة أشاروا إلى سهولة الوصول إلى المؤسسات الصحية مشياً على الإقدام ، في حين يرى ٣١٪ منهم صعوبة الوصول ، إلا باستخدام السيارة ، مما يعني وجود أحياء سكنية بعيدة عن مراكز الخدمات الصحية^(١) ، مما يتطلب إعادة التوزيع الجغرافي لهذه المؤسسات أو فتح مراكز صحية جديدة في هذه المناطق وخاصة بعض الأحياء الأولى والثانية فضلاً عن أحياء أخرى.

ب- درجة الرضا:

لمعرفة درجة الرضا عن الخدمات الصحية تم إجراء استبانة، الجدول (٨) والشكل (١٦) ومن خلال نتائج ذلك الاستبانة نلاحظ أن نصف سكان العينة أشاروا إلى مستوى الخدمات الصحية في المستشفيات والمراكز الصحية جيدة إذ شكلت نسبة ٥١٪، ٥٥٪ على التوالي، في حين بلغ نسبة الذين أشاروا إلى سوء الخدمات الصحية في المستشفيات والمراكز الصحية حوالي ٤٪ و ٥٪ على التوالي.

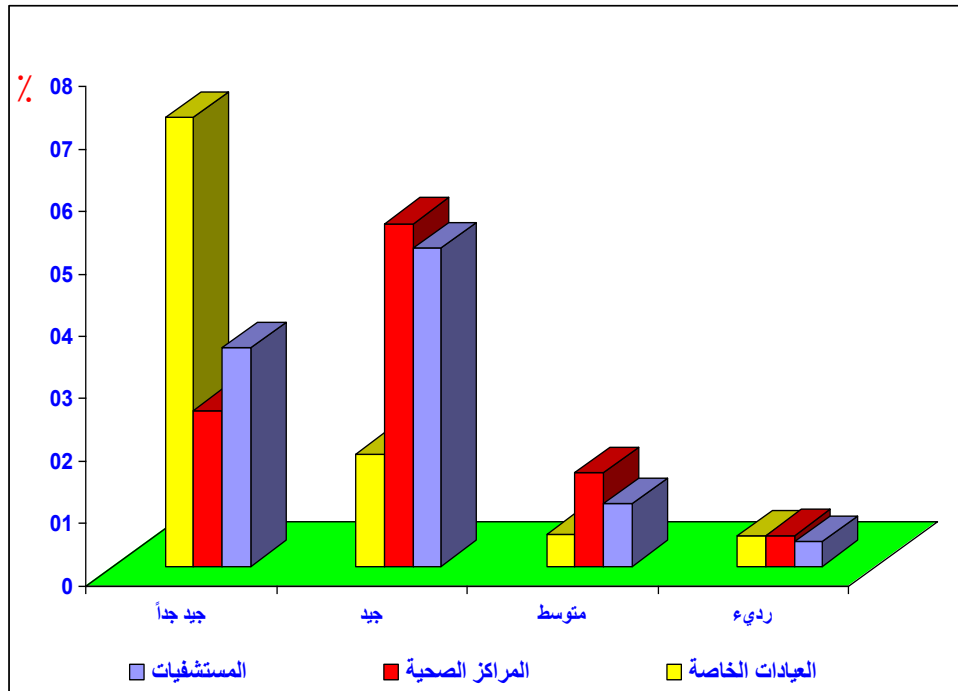
جدول (٨) درجة الرضا عن الخدمات الصحية في مدينة دبي عام ٢٠٢٢م.

المؤسسات الصحية	جيد جداً	جيد	متوسط	رديء
المستشفيات	٣٥	٥١	١٠	٤
المراكز الصحية	٢٥	٥٥	١٥	٥
العيادات الخاصة	٧٢	١٨	٥,٢	٤,٨

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على واقع نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠١٩م.

(١) محمد شوقي محمد ناصف، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠١م، ص ١٣٤.

أما بالنسبة إلى العيادات الخاصة، فقد ارتفعت نسبة الذين أشاروا إلى أنها جيدة جداً إلى ٧٢٪ في حين انخفضت نسبة الذين أشاروا إلى رداؤها إلى ٤.٨٪، مما يعني أن مستوى الخدمات الصحية المقدمة في العيادات الخاصة حازت على درجة رضا عالية من السكان في مدن المحافظة، وهو مؤشر جدير بالملاحظة بالنسبة لمستوى الخدمات الصحية المقدمة في المستشفيات والمراكز الصحية.



المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات جدول (٨).

شكل (١٦) درجة الرضا عن الخدمات الصحية في مدينة دبي عام ٢٠٢٢م.

تاسعاً: التحليل العاملي لمؤشرات نوعية الحياة الذاتية في مدينة دبي

تتمثل المؤشرات الذاتية المؤثرة في نوعية الحياة السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية في دبي ٢٤ مؤشراً وتبلغ مقياس المعاينة ٠.٧٢٢ وهو أكبر من الحد الأدنى المطلوب لإجراء التحليل العاملي، كما تبلغ قيمة اختبار باريتليت الدائري صفر وهو أقل من الحد الأقصى المطلوب .٠.١

جدول (٩) قيمة مقياس المعاينة واختبار باريتليت الدائري لجميع المؤشرات الذاتية لنوعية الحياة

في مدينة دبي باستخدام برنامج spss.

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		0.722
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	161.5
	df	66.2
	sig	0.0

المصدر من اعداد الطالب اعتماداً على نتائج التحليل العاملي لمؤشرات الذاتية الاجتماعية باستخدام برنامج spss.

شير دراسة نتائج التحليل العاملي للمؤشرات الذاتية السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية في مدينة دبي عن وجود أربعة عوامل تشكل نحو ٨٤.١٪ من إجمالي التباين المفسر لجميع المؤشرات الذاتية، ويفسر كل منيا أبعاد نوعية الحياة الذاتية على النحو الآتي:

- العامل الأول:

يفسر هذا العامل نحو ٢٥.١٪ من إجمالي التباين المفسر لكل المؤشرات، ويمتلك قيم تشبع موجبة قوية مع ٦ مؤشرات هي: الرضا عن توافر المساحات الخضراء، الرضا عن نوعية المسكن الرضا عن كثافة المسكن، الرضا عن خدمات المسكن، الرضا عن نوعية الهواء، الرضا عن درجة الحرارة.

- العامل الثاني:

يعرف هذا العامل بالرضا عن الخصائص الاقتصادية، ويفسر هذا العامل نحو ٢٠.٢٪ من إجمالي التباين المفسر، ويمتلك قيم تشبع قوية مع ٦ مؤشرات هي: الرضا عن الدخل، الرضا عن توفر فرص العمل، الرضا عن تكلفة المسكن، الرضا عن تكلفة الانتقال.

جدول (١٠) مصفوفة التشبع بين المؤشرات والعوامل الذاتية باستخدام برنامج SPSS.

٤	٣	المؤشرات الذاتية	٢	١	المؤشرات الذاتية
-	٠,٧٦	الرضا عن الأمان	-	٠,٧٧	الرضا عن المساحات الخضراء
-	٠,٦٣	الرضا عن المشاركة السياسية في الانتخابات	-	٠,٨٦	الرضا عن نوعية المسكن
-	٠,٩٨	الرضا عن نوعية المدارس	-	٠,٩٦	الرضا عن كثافة المسكن
-	٠,٩٣	الرضا عن نوعية المستشفيات	-	٠,٦٦	الرضا عن خدمات المسكن
-	٠,٨٨	الرضا عن نوعية المساجد	-	٠,٧٥	الرضا عن نوعية الهواء
-	٠,٨٤	الرضا عن نوعية الكنائس	-	٠,٨٦	الرضا عن الحرارة
٠,٦٧	-	الرضا عن الخدمات الترفيهية والثقافية	٠,٦٨	-	الرضا عن الدخل
٠,٨٢	-	الرضا عن امكانية الوصول للمدارس	٠,٤٨	-	الرضا عن توفر فرص العمل
٠,٧٧	-	الرضا عن امكانية الوصول للمستشفيات	٠,٥٥	-	الرضا عن تكلفة المسكن
٠,٦٧	-	الرضا عن امكانية الوصول للمساجد	٠,٨٧	-	الرضا عن امتلاك الاجهزة الكهربائية
٠,٦٦	-	الرضا عن امكانية الوصول للكنائس	٠,٧٧	-	الرضا عن امتلاك السيارات الخاصة
١٧,٠	١٩,٠	-	٢٢,٨	٢٣,٧	التباين
٨٤,٢			أجمالي التباين المفسر		

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على: نتائج التحليل العاملي للمؤشرات الموضوعية الاجتماعية باستخدام برنامج spss باستخدام طريقة Principal Componentet Analysis.

- العامل الثالث:

يفسر نحو ١٨.٨٪ من إجمالي التباين المفسر لكافة المؤشرات الذاتية، ويشمل ٧ مؤشرات هي الرضا عن الأمان، الرضا عن المشاركة السياسية، الرضا عن نوعية المدارس، الرضا عن نوعية المستشفيات، الرضا عن نوعية المساجد، الرضا عن نوعية الكنائس، الرضا عن نوعية الخدمات الترفيهية والثقافية. (١)

(١) شاهدان أحمد حسين شبكة، الاتجاهات المعاصرة لإسكان ذوي الدخل المنخفض، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٤، ص ١٣٠-١٣٥.

- العامل الرابع:

يفسر هذا العامل نحو ١٥.٨٪ من إجمالي التباين المفسر، ويضم ٥ مؤشرات هي الرضا عن إمكانية الوصول إلى المدارس، الرضا عن إمكانية الوصول إلى المستشفيات، الرضا عن إمكانية الوصول إلى المساجد، الرضا عن إمكانية الوصول إلى الكنائس، الرضا عن إمكانية الوصول إلى الخدمات الترفيهية والثقافية. (٢)

ويجمع دليل نوعية الحياة الموضوعية الذاتية السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية يجمع العوامل الأربعة المشكلة لنوعية الحياة الذاتية الاجتماعية في مدينة دبي وذلك على النحو التالي:

$$\text{دليل نوعية الحياة الذاتية} = (٢٥.١ * \text{العامل الأول}) + (٢٠.٢ * \text{العامل الثاني}) + (١٨.٨ * \text{العامل الثالث}) + (١٥.٨ * \text{العامل الرابع}).$$

المصدر: من اعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل العملي للمؤثرات الموضوعية الاجتماعية في مدينه دبي في أعوام ٢٠٠٣-٢٠٠٦-٢٠٢٠م.

يمكن توصيف أحياء مدينة دبي حسب مستويات نوعية الحياة الذاتية السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية إلى الفئات الآتية:

- الفئة الأولى - الرضا المنخفض: تتمثل في حي الممزر يرجع ذلك لانخفاض الرضا الذاتي في هذه الشياخة تجاه معظم مؤشرات نوعية الحياة السكنية، والبيئية، والاقتصادية، والاجتماعية.

- الفئة الثانية - الرضا المتوسط: تتمثل في الوحيدة والوصل هي انتقالية بين المستوى المرتفع والمنخفض، ويرجع ذلك لتباين درجات الرضا الذاتي بها، حيث ترتفع تجاه الرضا عن إمكانية الوصول الى كل من المستشفيات والمساجد والخدمات الترفيهية والثقافية والمشاركة السياسية، في حين تنخفض تجاه باقي المؤشرات، بالتالي تكون المحصلة النهائية للمؤشرات الذاتية الاقتصادية لهذه الأحياء وجودها في فئة الرضا المتوسط. (١)

- الفئة الثالثة - الرضا المرتفع: وتتمثل في حي الرقة ووسط دبي التي تتمتع برضا ذاتي تجاه كافة المؤشرات السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية مقارنة ببقية أحياء المدينة، وقد انعكس ذلك على التقييم الجغرافي لمجمل نوعية الحياة الذاتية بأحياء المدينة.

(١) وزارة الدولة للإسكان، تطبيق استراتيجيية التخطيط الحضري لتحسين المناطق السكنية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني بالتعاون مع معهد التخطيط والتحصن لإقليم باريس، مخطط التنمية بعيد المدى لإقليم القاهرة الكبرى، القاهرة، إبريل، ١٩٩٥.
(٢) أحمد رشدي، الدراسات الأساسية لتنمية وتجديد المناطق الحضرية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، ١٩٨٥، ص ٢١.

الاستنتاجات والتوصيات

- ١- اكتسب مفهوم نوعية الحياة الحضرية أهمية كبيرة بعد أن أصبح من المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى نحو ٦.٥ مليار نسمة في عام ٢٠٢٥م، ومن المتوقع أن يصل عدد سكان المناطق الحضرية إلى نحو ٧٢٪ من إجمالي سكان العالم، وقد ترتب على تعدد أبعاد تقييم نوعية الحياة.
- ٢- أصبح مصطلح نوعية الحياة اليومي من المصطلحات الشائعة سواء على مستوى الخطاب السياسي أو في العلوم الاجتماعية، ورغم حداثة مصطلح نوعية الحياة إلا أنه مفهوم واسع له جذور فلسفية تتعلق بدراسة السعادة.
- ٣- إن جودة الحياة هي البناء الكلي الذي يتكون من مجموعة المتغيرات التي تهدف إلى إشباع الفرد، ومؤشرات ذاتية تقيس مقدار الإشباع بمؤشرات موضوعية تقيس الإمكانيات المتدفقة على الفرد، ومؤشرات ذاتية تقيس مقدار الإشباع الذي تحقق .
- ٤- يشتمل دليل نوعية الحياة المادية على نظام فهرسة بسيط يضع أداء كل دولة على حدة على مقياس ينحصر بين صفر إلى ١٠٠ حيث يمثل الصفر أسوأ أداء بينما ١٠٠ تمثل أفضل أداء وتركيب المؤشر بشكل نهائي يتم من خلال حساب متوسطات نقاط المؤشرات الثلاثة.
- ٥- حدد باسيوني في دراسته عفا نوعية الحياة في جغرافية الحضر الأبعاد المختلفة لدراسة نوعية الحياة في كل فترة زمنية، وتشمل بعدين مختلفين هما: البعد الموضوعي والذاتي، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤشرات الموضوعية والذاتية، وتختلف أيضاً نوعية الحياة الموضوعية والذاتية حسب المجموعات الاجتماعية تبعاً للعمر، الجنس، العرق، ونمط الحياة، الطبقة أو المستوى الاجتماعي.
- ٦- يرجع أصل نشأة مصطلح نوعية الحياة في خلال عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين إلى حركة المؤشرات الاجتماعية التي نشأت في بداية الثلاثينيات، وكان أول أبحاث المؤشرات الاجتماعية قد أجري عام ١٩٣٣م، عندما اقترحت لجنة الاتجاهات الاجتماعية التي كان يترأسها الرئيس الأمريكي هوفر، إصدار سلسلة منتظمة من التقارير الوطنية، تحت عنوان الاتجاهات الاجتماعية في الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة.
- ٧- تعطي درجة التزاحم صورة أدنى لكثير من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، نظراً لأنها أحد المؤشرات المهمة التي تفسر خصائص السكان من حيث الدخل والتكديس في الغرف السكنية وبلغت درجة التزاحم في مدينة دبي ١.٣٦ فرد / غرفة.

٨- يعد التحليل العاملي هو أسلوب إحصائي يستهدف تفسير معاملات الارتباطات الموجبة التي لها دلالة إحصائية بين مختلف المتغيرات، أو هو عملية رياضية تستهدف تبسيط الارتباطات بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل وصولاً إلى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها.

٩- تتمثل المؤشرات الذاتية المؤثرة في جودة الحياة الاقتصادية في مدينة دبي في ٦ مؤشرات وتبلغ قيمة مقياس المعايير ٠.٨٢ وهو أكبر من الحد الأدنى المطلوب لإجراء التحليل العاملي كما تبلغ قيمة اختبار بارتيك الدائري.

١٠- يشير دراسة التقويم الجغرافي للمؤثرات ليه مؤشرات نوعيه الحياة الاجتماعية الي وجود موافق الي حد كبير بين المؤشرات الموضوعية والذاتية، وتتمثل مناطق الحرمان في حيث تتوافق فيها متوسطات القيم المنخفضة لكل من المؤشرات الموضوعية والذاتية لنوعيه الحياة الاجتماعية في حين تتمثل مناطق التناقض او التنافر في أحياء المدينة ويرجع ذلك الى انخفاض الرد أين قيم المؤشرات الاجتماعية بها.

١١- يعتمد تقييم الوضع الحالي لنوعية الحياة في مدينة دبي علي مجموعة من المتغيرات السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية تضم هذه المتغيرات ٩٩ مؤشراً تنقسم الي ٧٥ مؤشراً موضوعياً و ٢٤ مؤشراً ذاتياً.

١٢- أفاد تحديد الملامح العامة لخريطة نوعية الحياة بالمدينة في تشخيص الأوضاع الراهنة لحالة أحياء المدينة السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم وضع الاستراتيجيات المناسبة لتحسين مستوي نوعية الحياة، ومن خلال التقييم الجغرافي لنوعية الحياة (السكنية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية) الموضوعية والذاتية اعتماداً على (٧٥ مؤشراً موضوعي) (٢٤ مؤشراً ذاتي) تبين التفاوت بين أحياء المدينة في مستويات نوعية الحياة.

١٣- تتعدد الطرق الإحصائية المستخدمة لعمل الإسقاطات المستقبلية فمنها على سبيل المثال النماذج التحليلية التي تأخذ بعين الاعتبار العوامل المختلفة في المكان والمؤثرة في توقع أعداد السكان في الماضي والمستقبل وهناك أيضاً الطريقة التركيبية، والطريقة البيانية وكذلك طرق استخدام معدلات النمو السكاني.

١٤- تختلف الحياة في الحضر عنها في الريف فيما يخص السكن، ففي الريف يمكن لأكثر من أسرة أن تعيش في بيت واحد (بيت العائلة) وأن تتشارك في غرفه، وذلك في ظل أوضاع اجتماعية واقتصادية تختلف عن نظيرتها في الحضر.

ثانياً: التوصيات

- ١- سرعة عمل أحوزه عمرانية ووضع مخطط استراتيجي لكافة التجمعات العمرانية في مدينة دبي، لأنها ببساطة هي أداة المراقبة، وهي المحدد الأول لضبط ميكانزم النمو العمراني والتوجه إلى الظهير الصحراوي للمدينة من خلاله يمكن أن يحقق أنوية جديدة للتنمية العمرانية المستدامة وتعمل على إيجاد توازن البيئي والعمراني في إطار استراتيجي قومية للاستيطان خارج الوادي، نظراً لأنها تمتص جزءاً من الفائض السكاني من الوادي القديم.
- ٢ - تنظيم فاعلية قطاع الإسكان من خلال تشريعات منظمة وضبط أدوار كافة الجهات الفاعلة في القطاع وتعزيز إنتاجيته لتلبية الاحتياجات السكنية، فضلاً عن تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص بحيث يقوم القطاع بالتنفيذ والتمويل وتطوير الشركات الاستثمارية الإسكانية والخدمية مع القطاع الخاص.
- ٣ - تحقيق اللامركزية الاقتصادية على المستوى القومي، بمعنى أن الإقلال من تركيز المشروعات الاقتصادية في المدن الكبرى، وتوزيع الجديد منها على الأقاليم من شأنه أن يدفع التطور الاقتصادي والاجتماعي القومي.
- ٤ - وضع حد للتلوث الناتج عن الأنشطة البشرية المختلفة بصورها المتنوعة، وذلك من خلال زيادة الرقابة على كافة الأنشطة البشرية المختلفة بعمل القوانين التي تجرم التعدي على البيئة وتلويثها وفرض غرامات على المخالفين.
- ٥ - تنمية المشروعات الصغيرة الحجم وكثيفة العمالة والأنشطة الحرفية في مدينة دبي لتوفير مزيد من فرص العمل المنتج والحد من مشكلة البطالة، وتحديد القضايا المحمية بكل قرية من قري الوحدة المحمية والأهداف وتوطين المشروعات.
- ٦ - التوسع الأفقي في الزراعة وتحفيز التوطين في مناطق الاستصلاح الجديدة لجذب جزء من الزيادة السكانية المتوقعة بالسياحات الداخلية في مدينة دبي.
- ٧ - امتصاص العمالة الزائدة عن حاجة المدينة وإعادة توزيعها داخل المدن الجديدة، ويرجع هذا المبرر إلى أن عدم الاهتمام بالوحدات المحلية والإقليمية من الوجهة الإنتاجية والخدمية من شأنه أن يزيد من هجرة العمالة الزائدة من الريف إلى المدن الكبرى.
- ٨ - توفير العمالة الفنية المدربة والماهرة لتكون مؤهلة لممارسة الأنشطة الاقتصادية المختلفة ومعرفة نوعية العمالة التي يحتاجها السوق حتى يتخرج العامل من مركز التدريب المهني ليعمل مباشرة ولا ينتظر البحث عن وظيفة بالمصانع.

٩ - إقامة مشروعات صناعية جديدة للمنتجات والسلع التي تحتاجها الأسواق وتتصف بالجودة حتى تستطيع الصمود والمنافسة مثل إقامة مصانع لحفظ وتجفيف الخضر والفاكهة أو مصانع لصناعة المكرونة والزيوت النباتية وغير ذلك، حيث توجد داخل مدينة دبي العديد من المساحات الشاسعة التي يجب أن تستغل.

١٠ - إن عملية تنمية وتطوير أحد الأقاليم تحتاج إلى اهتمامات متداخلة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، نظرًا لأن دفع إقليم جديد إلى صفوف الأقاليم الكائنة فعلاً يتطلب عناية خاصة من نواحي عديدة كالعمران وإقامة الوحدات الإنتاجية الخدمية والصحية والتعليمية، وما صاحبها من احتياجات القوى البشرية المدربة، خصوصًا وأنه في المراحل الأولى لا يتحقق نمو هذا الإقليم إلا بخطة إقليمية مرتبطة بالخطة القومية، والتي تتبناها الحكومة المصرية.

١١ - ضرورة زيادة مراكز تنظيم الأسرة ونشرها على كافة أنحاء منطقة الدراسة وتفعيلها ووضع الرقابة الحكومية عليها كي تقوم بدورها المنوط بها.

١٢ - العمل على زيادة أعداد المراكز الصحية المتخصصة وتشديد الرقابة عليها كي يدفع القائمين عليها ضرورة الاهتمام بتقديم أفضل طرق الرعاية الصحية لسكان مدينة دبي.

١٣ - يجب إنشاء شبكات من الصرف المغطى داخل المدينة بأقطار كبيرة تسمح باستيعاب الزيادة الحادثة في أعداد السكان واستيعاب مشروعات التنمية العمرانية المقترحة في جميع مدن المحافظة.

١٤ - ضرورة تفعيل دور المجالس المحلية في مواجهة حالات التعدي على الأراضي الزراعية وتجريم من يقوم بها واختيار المناطق التي يمكن أن تستغل في أعمال البناء والإنشاء بهدف الحفاظ على مساحات الأراضي الصالحة الزراعية على أطراف مدينة دبي.

١٥ - هناك أماكن مترامية الأطراف تحتاج إلى تطوير خدمات المياه والكهرباء والاتصالات بها حيث يوجد بها ضعف في وصول الخدمة.

١٦ - إمكانية استغلال المناطق الفضاء والمتخللات في تغطية الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الوحدات السكنية في المدينة، وتجميد أعمال البناء والإنشاءات الجارية على الأراضي خارج الحيز العمراني المقترح.

ملحق رقم (١)

نموذج إستمارة استبانة بعنوان

المعايير الدولية لقياس جودة الحياة الحضرية في مدينة دبي

- ١- النوع: أ- ذكر: () ب: أنثى ()
- ٢- محل الإقامة: أ- ريف () ب: حضر ()
- ٣- السن: أ- من فئة ١٨ - ٢٢ () ب: من فئة ٢٢ - ٢٥ ()
ج - من فئة ٢٥ - ٣٠ () د: من فئة ٣٠ فأكثر ()
- ٤- عدد أفراد الأسرة: أ- ١ - ٢ () ب - ٢ - ٤ () ج - ٤ فأكثر ()
- ٥- الدخل الشهري: (.....)
- ٦- الحالة الاجتماعية: أ- أعزب () ب- مطلق () ج- متزوج () د- أرمل ()
- ٧- هل أنت راضي عن مستوى الخدمات المقدمة لك؟ أ - نعم () ب- لا ()
- ٨- هل لديك فكرة عن مفهوم جودة الجودة؟ أ - نعم () ب- لا ()
- ٩- هل أنت راضي عن مستوى الخدمات الصحية؟ أ - نعم () ب- لا ()
- ١٠- هل أنت راضي عن وسائل المواصلات؟ أ - نعم () ب- لا ()
- ١١- هل انت راضي عن مستوى دخلك؟ أ - نعم () ب- لا ()
- ١٢- هل تشكل التنمية مجالا هاما في حياة الانسان؟ أ - نعم () ب- لا ()
- ١٣- ماهي الجوانب التي تساهم فيها التنمية داخل مدينة دبي؟
أ - التمكين الاجتماعي () ب- التمكين الاقتصادي () ج- التمكين السياسي () د- جميع ما سبق ()
- ١٤- هل شاركت في محاضرات في مجال جودة الحياة؟ أ - نعم () ب- لا ()
- ١٥- هل توافق على المشاركة في صنع السعادة للجميع؟ أ - نعم () ب- لا ()
- ١٦- هل ترى ان مجال جودة الحياة يحقق الرفاهية للمجتمع بصفة عامة؟ أ - نعم () ب- لا ()
- ٢٣- هل تستطيع النهوض بمستوي جودة الحياة في المجتمع؟ أ - نعم () ب- لا ()

المصادر والمراجع

- ١) عبد الفتاح محمد وهيبه، في جغرافية العمران، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠.
- ٢) أحمد على إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٨٢.
- ٣) أحمد رشدي، الدراسات الأساسية لتنمية وتجديد المناطق الحضرية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة.
- ٤) أشرف على عبده، مستقبل منطقة الحوتية، تصور مقترح لاستراتيجيات بديلة، بحث مقدمة ضمن دراسة المستويات الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة الحوتية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، برنامج بحوث العشوائيات في المجتمع المصري، القاهرة، ١٩٩٩.
- ٥) الأمم المتحدة، الشراكة في الأسرة العربية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (٣١)، نيويورك، ٢٠٠١.
- ٦) برنارد جرانويتية، السكن الحضري في العالم الثالث (المشكلات والحلول)، ترجمة محمد على بهجت الفاضلي، منشأة المعارف الإسكندرية، ١٩٨٧.
- ٧) حسين محمد ابو بكر، التغير والتدهور في المناطق الحضرية التقليدية، دراسة تحليلية بالمدن المصرية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، ١٩٩٠.
- ٨) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط١، مؤسسة الوراق، عمان، ٢٠٠١.
- ٩) على صبرى ياسين، الارتقاء بالمناطق المتخلفة، بحث مقدم إلى الندوة العلمية الأولى، "الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن"، أمانة مدينة جدة بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، جدة، ١٩٨٦.
- ١٠) رويدى محمد رضا يوسف كامل، الإسكان والتجديد العمراني، توفيق عمليات الارتقاء الحضري للمناطق السكنية مع ذكر خاص للقاهرة الكبرى، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.
- ١١) دعاء محمود الشريف، تجديد وإحياء المناطق السكنية بالدول النامية، مع ذكر خاص لمصر - فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات الارتقاء الحضري، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.
- ١٢) رويدى محمد رضا يوسف كامل، الإسكان والتجديد العمراني، توفيق عمليات الارتقاء الحضري للمناطق السكنية مع ذكر خاص للقاهرة الكبرى، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.
- ١٣) شاهدان أحمد حسين شبكة، الاتجاهات المعاصرة لإسكان ذوي الدخل المنخفض، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.
- ١٤) فتحي عبد الحميد بلال، النمو العمراني السكني في مركز ادفو (١٩٤٣ - ٢٠٠٢)، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٣٢، الجزء الثالث، القاهرة.
- ١٥) محمد خميس الزوكة، التخطيط الجغرافي وأبعاده الإقليمية، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١.

١٦ محمد شوقي محمد ناصف، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠١م.

- 17) Sauser, C., The Fourth Dimension of Geography, Annals of the Association of American Geographers, Vol., 64, No.2, June 1974.
- 18) Blomquist, G. C., Berger, M. C., & Hoehn, J. P. (1988). New Estimates of Quality of Life in Urban Areas. The American Economic Review, 78(1).
- 19) Allardt, E. (1993), _Having, loving, being: an alternative to the Swedish model of welfare researchll, in: Nussbaum, M.C. and Sen, Amartya, S. Clarendon (eds), The quality of life, Oxford.
- 20) Bomea, L., (2010), Mapping of the Elements of Electoral Geography, Case Study, Parliamentary Elections in Romania and Republic of Moldova Mafter 1989, Revista Romana de Geografie Politica, Timisoara, ISSN.
- 21) Friedman, P., et al. (1998). Quality of life definition and terminology: A discussion document from the International Society of Qualityof Life Studies (Monograph). Blacksburg, Virginia: International Society of Quality-of-Life Studies.
- 22) Bomea, L., (2010), Mapping of the Elements of Electoral Geography, Case Study, Parliamentary Elections in Romania and Republic of Moldova after 1989, Revista Romana de Geografie Politica, Timisoara, ISSN.
- 23) Frooq, G.M., Population Growth, Manpower, and Employment, in, Robinson, W.C., Population and Development Planning, Library of Congress, New York.
- 24) Irving, H. Welfeld & Richard, F. Muth and John, G. Weicher, Perspectives on Housing and Urban Renewal, Prageer Publisher INC, New York, 1975.

Abstract:

The city is a complex organic organization, and this means that it is a human investment that serves the material and spiritual needs of man. It is the geographical area chosen by man as a place of residence, work, education, trade, worship and entertainment. It agrees with the needs of the city's residents and is implemented according to a specific time schedule. The planning and executive intervention policies to deal with urban problems in an objective manner are also based on the quantitative measurement of the quality of life in its various residential, environmental, economic and social dimensions according to its spatial characteristics, and then determining the basic needs of the population and reducing the differences in indicators of deprivation in the city's elders, by assessing the quality of life from an objective perspective and self, with the aim of planning and implementing strategies aimed at providing the requirements of the population and raising the value of their lives.